حبيسة امها

رواية

بقلم

سهير علي

دار حكاوي الكتب



حبيسة أمها

سهير علي



حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تصميم

فاطمة الزهراء

الفصل الأول

بكامل حيرته قال....وبعد يا أبى ماذا سنفعل؟

...الامر للّه يا بنى...يأتي الحل من عنده

...هذه المرآه الحيزبون. رفضت ان تبيع لنا الارض

...يا بنى ارضها ولها حريه التصرف فيها كيفما تشاء من حكم ففي ماله فما ظلم.. يا ولدى

....ومجهود العام كله يضيع هباء منثورا ، انه حلمي ابى منذ تخرجت من كليه الزراعة وانا احلم باستصلاح قطعه ارض فتصبح ملكي ..اخذت قروض من البنك ..واشتريت ارض صحراوية وحفرنا البئر ....وشققنا الارض ووضعنا فيها الحب وها هي امامك يا أبي بساط اخضر لما يبقى لها الا سقيه واحده ...ونجنى المحصول ... ومن سوء حظنا يجف البئر قبل ان يكتمل العمل اااااه يا ابى كم اتمزق من الخوف ..الخوف على مجهود وتعب ليالي وايام

....للّه الامر بني

...لا ابى لن استسلم.. سوف أذهب إليها مرة اخرى ولن ارجع الا وارضها ملكي فانا اريد البئر الذى فيها بالإضافة انها قريبه من ارضى يجب ان اجنى المحصول بأي طريقه

...أهدئ يا بنى ..وفى المساء نذهب اليها بإذن اللّه

في المساء..

وفى حجرة الضيوف. يجلسان بانتظار صاحبه الارض

..ماذا تريدان قلت لكم مرارا وتكرارا لن ابيعها الن تفهموا؟

ابتلعوا اهانتها وطريقتها الفظه

يا سيدتي ..نحن بحاجه الى تلك الارض بالذات فارضنا متوقفة على البئر الموجودة فيها

..الشاب ...وسوف ندفع لك أي مبلغ تريدين.... ونقبل بأي شروط تفريضيها علينا.

التمعت عينا المرأة في انتصار فهذا ما رغبته ان تجعلهم شغوفين لشرائها.......لي شروط ...اذا قبلتاها سوف ابيعها لكم وبالأجل تسددون ثمنها كيفما تشاءان

نظرا الرجلان بعضهما الى بعض في استغراب ولكن سألها الشاب بلهفه.... ماهي شروطك ادلى بها وانا موافق

..انتظر يا فتى حتى تسمع ولا تكن اهوج

انتظر بنى ...قولي يا سيدتي كل اذان صاغيه

وضعت المرأة ساق على ساق وقالت بثقه

اولا...ان يتزوج هذا الفتى من ابنتي

ثانيا ان يتزوجها في بيتي بيت امها ولا يحق له اخذها الى مكان اخر

ثالثا ...يراها ساعتان فقط كل شهر و باقي الشهر لا اريد ان ارى وجهك

رابعا....ان لا يطلقها ابدا مهما حدث وان طلقها تصبح ارضك وارضها ملك لابنتي

خامسا ....لا تنجب منها اطفالا

هذه شروطي معكم اسبوع من الان ان رفضتما لا اريد ان ارى أي وجه فيكما وان وافقتما تأتون ومعكم المأذون ..عن اذنكما و رائي مصالح وتركتهم وانصرفت ينظرون بعضهما الى بعض في تعجب من تلك المرأة ومن الكلام الذى قالته منذ قليل. يضربون اخماسا في اسداس ولا يدرون كيف يتصرفان

انصرفا من عندها كأنهم فقدو النطق

في البيت

أرأيت يا أبى هذه السيدة يبدو انها مجنونه اسمعت ما قالته ..هل هذا كلام عقلاء

...نعم بنى ..كلام غريب ..وشروط اغرب

ماذا نفعل ابى؟

اذهب بنى توضأ وصلى صلاة الاستخارة ثم افعل ما يهديك اليه اللّه

انصرف الشاب وتوضأ وصلى واستعان باللّه واستخاره وكذلك ابيه

بعد ثلاثة ايام من الاستخارة

ابى....انا موافق

....ماذا قلت؟...وهل قبلت كل الشروط

نعم ..واذا لم تعجبك ماذا تفعل لن تستطع ان تطلقها

....تكون خادمه لزوجتي الثانية....واننا بالتأكيد نحتاج الى عماله نسائية....وهل قبلت ان تذهب اليها ساعتان لمده شهر

يبدو انها دميمه...وبذلك اكون استرحت

ووو

قاطعه....وهو يقول ..ابى ابى كل ما يهمني الان هو انقاذ محصولي حتى لا يضيع ..في ذمتي شيكات لابد ان تسدد بعد حصد المحصول

ابيه بغير اقتناع.....الامر للّه من قبل ومن بعد

بعد مرور الاسبوع

تم عقد القران.. ومضى على كل الشروط التي قالتها المرآه....وعقد بيع

الارض من بعده. ..وانصرف ابيه وتركه لعروسه ومصيره

دخل حجرة نوم انبهر عندما راها فكل شيء باهظ الثمن وذو ذوق رفيع. وجد العروس تقف بفستانها الابيض وتغطى وجهها فايقن انها دميمه

فقال لنفسه ...يبدو ان حدسي صحيح ...ولكن لابد ان أتأكد...واقترب منها يرفع الخمار من على وجهها فشهق وهو يتراجع خطوتان الى الوراء

ترى ما الذي افزعه؟؟؟؟

الفصل الثاني

عند رفعه للخمار...أصدر شهقة....وتراجع للوراء خطوتين فلم تحتمل عيناه رؤية هذا الجمال الصارخ...فاصبح كالذي فتح عيونه في الشمس مباشرة....ما هذا ..؟

هل هبط القمر على الارض ونحتت له عينان واسعتان خضراوان ..وانف مستقيم دقيق وفم مثل حبه الفراولة.

ظل يتأمل هذا الجمال الذى لم يسمع عنه ولم يره من قبل فقال لها.... ما شاء اللّه تبارك اللّه سبحان من ابدع وصور..... ولكن توقف فجاه عندما راها تنظر له هي الاخرى ..تتأمله كأنها اول مرة ترى في حياتها شيء كهذا ....انها اول مرة تشاهد فيها رجلا ظلت تحلم به كيف يكون ؟..مما صنع ؟..ظلت تدور حوله تنظر له من قمه راسه الى اخمص قدميه .....كأنها تكتشف اكتشاف لم يكتشفه احد من قبل ...كانه كائن فضائي هبط من كوب اخر ..كان قلبها يخفق فرحا بهذا الاكتشاف العظيم الذى اكتشفته تعجب لأمرها كاد ينطق بشيء ..الا انها سبقته وقالت....هل انت رجل؟؟؟؟

اتسعت عيناه من جملتها هذه ..هل هذا سؤال ام اهانه...قطعا هي اهانه فقال دفاعا عن رجولته....انا رجل رغم عن انفك وبكل بساطه كبساطه الاطفال

ردت......لكن الرجل من يملك نفسه عند الغضب هكذا قرأت ....

ما هذه الفتاه ...هل هي مجنونه ...ام ماذا تكون؟

سألته ايضا ببساطه ..اين لحيتك وشاربك...عقلي لن يحتمل يا بشر .. امام من اقف .....ما اسمك...؟؟؟رد بنفاد صبر يريد ان يعرف اخر هذه الفتا ه كيف تكون.....اسمى ادم..

انك تكذب فان سيدنا ادم قد مات منذ القدم

ادم ..وكاد عقله ات ينفجر من اسئلتها الغريبة..

فرد بسخريه وقرر ليجاريها كما يجارى المجانين...نعم سيدنا ادم قد مات لكنى انا ولده.....اقصد من اولاد ادام.........و انت ما اسمك .....حواء

حور......لا لا اسمي حور

وبداخله اعجب باسمها فانه حقا يليق بها ...انها حور من الجنة

حور ومازالت تتأمله لتكتشف كل اسراره

ادام ....لماذا تنظرين لي هكذا ...كأنك اول مرة تشاهدين بها رجل ...وقال جملته الاخيرة بسخريه...لم يكن يعلم ..انه اصاب فيما قال

حور ببراءة الاطفال ...نعم اصبت ..فهذه اول مرة اشاهد بها رجل في حياتي..

لم يصدق ادام ما سمعه .....ماذا تقول تلك الفتاه ؟ هل تريد ان تأخذني الى حافه الجنون؟....اما ماذا ..ام هي لعبه منها ومن امها... ومسح على راسه في حيرة وقال لها بغيظ ....اسمعي انا لا اعرف ماذا تهدفون من وراء ما تفعلينه ..تريدين انت وامك ان امل منك او استفز واطلقك وتصبح الارض لكما .....لا لا ...انى افهم اشكالكم جيدا

تراجعت حور بضع خطوات ..فقد افزعتها ثورته وصوته العالي فتوجست منه خيفه... فالتزمت الصمت ولكنها مازالت تتأمله من بعيد

صمتها اقلقه اكثر ...هذه الفتاه تحيره لم يقابل مثلها من قبل اقترب منها وبصوت هادئ....اعتذر منكى ...ولكني لي العذر فتصرفاتك غريبه...لكنه لاحظ شيء ..انها عروس ..وكأي عروس المفروض ان تكون خجول ..لم يلمح فيها لمحه خجل واحده بل انها تنظر له

وتتفحصه كأنها اول مرة تشاهد الرجال ....ومع ذلك. هي تثيره بغرابتها...اقتربت منه من جديد فأشارت على عينيه ..

وقالت... ان لك عينان مثل عيون امي وعيوني و عيون دادة عزيزة... وهذا انفك مثل انفى وكانت يدها تمسك بأنفه ويدها الاخرى تمسك بأنفها ...ولك فم مثل فمي...لكنك ضخم جدا ..وانا صغيرة جدا....ظل يسمعها ...وقد انقطع الكلام عنده فماذا يرد عليها ...فقرر ان يسمعها للأخر ...وجدها تشير على سلسه يلبسها ..فقالت كالأطفال...ما هذه

ادم انها سلسله اهدتها لي والدتي

حور ..ببراءة ...اريدها من فضلك حتى تذكرني بك

ادام وهو ينزع السلسلة من رقبته وقرب منها ليلبسها لها. فوجد قلبه ينبض بسرعه....تأملت حور السلسلة وهى تبتسم ابتسامه عريضة فرحه بها وتنظر لها كالأطفال فسال نفسه...هل زوجوني طفله؟

نزعت حور خاتم لها واعطته له وقالت ..تفضل هذا تذكار منى

اخذه ادم وارتداه في اصبعه الصغير

وبدون انذار وجد امها تدخل من الباب وهى تقول بخشونة وقسوة

نجاه ام حور ...الساعتان انتهيتا و قبضت على يدى ابنتها وقالت لها هيا

تسمر ادام مكانه ولم يدرى ماذا يقول ؟ ونظر لحور وجدها تلوح له مودعه بيديها كالأطفال ...وتقول له ....الى اللقاء



الفصل الثالث

عودة بالأحداث لقبل الزواج

داداه عزيزة ...المربية التي ترعى حور ..امرأة في الخمسين من عمرها مخلصه ..وفية.. تحب حور.. وحور تحبها جدا ....تعمل لديهم منذ زمن.....تدخل عزيزة الى حجرة حور تفتح الشرفة ..وتزيح الستائر...

وبجانب حور تجلس. ..لتوقظ حور

عزيزة....حور..حووور...استيقظ بنيتي

وتتقلب الجميلة ...وشعرها الطويل جدا والذى استيقظ قبلها.....ففتحت عيونها ..ويشرق وجهها الملائكي ...بابتسامه بريئة صافيه...حور بتكاسل .....صباح الخير يا دادة

عزيزة بابتسامه ودود...صباح الخير والسعادة يا وجه القمر ...هيا انهض ..فمعاد درسك اقترب.

حور ..تجلس على فراشها وتمد ذراعيها بحركة رياضيه ..حاضر يا دادة ها انا استيقظت.

عزيزة ...هيا يا قرة عيني. ..اهبى وتوضئي وصلى الضحى ..لتتناولي افطارك ..وتبدئين الحصه

حور .....حاضر

توضأت حور وصلت الضحى ونزلت الى حديقة القصر ...تداعب زهورها الجميلة وتراقب الفراشات وهى تتنقل بين الزهور في سعادة

سمعت داده عزيزة وهى تنادى عليها

عزيزة .....حوور تعالى الفطور جاهز

تقترب حور من الطاولة الموضوع عليها الطعام ...وتبدا في تناول .وهى تهمس لعزيزة ......داده اين امي الان

عزيزة .....بنفس الهمس في حجرتها تنتظرك بعد الافطار ...من اجل الدرس ..مطت حور شفتيها بقلق ...وقالت.....ماذا افعل ؟؟؟..لم احفظ الجزء جيدا ، أمي ستعاقبني

عزيزة بقلق....لماذا .؟.لقد تركتك امس وانت تحفظينه

حور...كنت احفظ فيه ولكن اشعر انه لم يتثبت في عقلي

عزيزة ...لا بأس انهى فطورك وسوف اراجعه معكى هيا بسرعه

بعد ان انهت حور افطارها اصطحبتها عزيزة الى حجرتها واخرجت المصحف ..وقالت هيا رتلي حتى ارى أي جزء لم تحفظيه

و بدأت حور ترتل سورة ق...حتى انتهت

عزيزة ..مشاء الله بنيتي انك تحفظينها جيدا هي فقط الآية الاخيرة تحتاج للمراجعة جيدا .يبدو انكى من كثرة القلق ظننتي انك نسيتها...

ثم سمعتا صوت جرس

عزيزة بتوتر ...هيا امك ترن الجرس ..هيا اهبى لها

وذهبت حور الى امها في حجرتها وقدماها تتخبط في بعضهما البعض من القلق والخوف

....

بعد العصر

تدخل حور المطبخ ...وتقوم بحركة جعلت عزيزة تفزع

عزيزة ...اه ..حور بنيتي ..أفزعتني

حور. ....ههههه ..ماذا تفعلين يا دادة

عزيزة...اصنع لكى فطيرة الزبدة التي تحبينها

حور وهى تبتسم بسعادة .....حبيبتي انت يا دادة....اذن داعيني اساعدك

عزيزة ..بقلق لا حبيبتي اذهبي تجولي في الحديقة حتى انتهى من الطعام

حور برجاء ....لا دادة أرجوك اريد ان اتعلم ..وأساعدك...

واحضنتها من الخلف وهى ترجوها كالطفلة.. وبأسلوب جعل قلب عزيزة يرق

عزيزة ..حسنا ...تعالى اشرح لكى ماذا تفعلين ....وظلت خور تستمع لها وتشاركها في عمل الفطيرة

عزيزة ...وضعت الفطيرة في الفرن ..و هكذا ننتظر حتى تنضج الفطيرة ونخرجها. بعد ان يحمر وجهها ....صفقت حور بسعادة ..... هكذا انا من طهوت الفطيرة اليوم

عزيزة تضحك لبراءتها ... نعم حبيبتي

حور وهى تحمل الاطباق ..انا سأذهب وأضع الاطباق على السفرة

عزيزة ...اتركيها ..لسلمى يا حور ..وسلمى هي عامله لديهم

حور بإصرار لا ..لا ..لا انا من ستقوم بوضع الاطباق

واثناء سيرها تعثرت قدمها ووقعت الاطباق منها ...وراتها امها فاتسعت عيناها ...وهى تقول ...ما هذا

عزيزة ..وسلمى تنظران للسيدة بخوف

وحور تنظر لامها وتقول باستجداء ...امى ....امى ...امى

فسحبتها امها من يدها ...الى حجرتها واغلقت الباب

وفن الخارج تتألم عزيزة من اجل الفتاه...وسلمى تضع يدها على قلبها وهى تسمع اصوات تتهشم وصوت الفتاه وهى تصرخ وتقول لنفسها امرأة مفتريه تعذب ابنتها من اجل بضعه اطباق



الفصل الرابع

خرجت الام من حجرة نور ...واغلقت عليها الباب بالمفتاح من الخارج وقالت بقسوة وحزم.....لا احد يدخل عليها ...مفهوم

ارتعشت سلمى ..من اسلوب السيدة ..المخيف ...وبعد انصراف السيدة

قالت لعزيزة ....لماذا تعاقبها وتضربها هكذا؟.. امن اجل بعض الاطباق التي كسرتها دون قصد منها؟ ....

نظرت لها عزيزة بتحذير...اسمع اذا اردت ان تحافظي على مصدر عيشك فلا تتدخلي فيما لا يعنيك ...والا سوف تعاقبين اشد العقاب .....كانت قبلك سيدة تعمل و لأنها كانت فضوليه استيقظنا يوما ولم نجدها ..احذرك ضعي لسانك في فمك و اصمتي ..والا جعلتك السيدة تصمتين الى الابد ... وتركتها وقد دب الخوف في اوصالها تلعن الساعة التي اتت فيها الى هذا المنزل

....

في المساء تنظر حور من شباك حجرتها الذى يطل على البحر تنظر له بعينيها تريد ان تصل لأخره فلا تستطيع...تسال نفسها داوما سؤال ترى ما الذى يوجد وراء البحر ..؟ واين بدايته وهل له نهاية ؟ وهل

يوجد بشر غير امها وعزيزة وسلمى؟ ...ام الله لم يخلق غيرهم.. وكأن الكون كله تمثل لها في هذا البيت ..وكأن الارض التي خلقها الله هي تلك البقعة التي تعيش فيها ...فأين الجبال التي ذكرها الله في كتابه والتي تحفظه كيف يكون شكلها...واين الانهار ....والهضاب ...والرجال ...نسل ادام...كل ذلك لم تره في حياتها....كل ذلك تقرا عنهم وتحاول ان تجسدهم بخيالها ...فلا تستطيع...الرجل؟ علامه استفهام كبيرة ...لها. ترى كيف يكون خلقهم ..؟لقد خلق الله ادام وخلق حواء من ضلعه ..اي هي جزء منه اي الرجل هو جزء من تكوينها ..فاين هو ولماذا تحجبهم امها عنها؟ ولماذا تحرم حتى الحكايات التي يذكرون فيها و التي تحكيها لها الدادة من غير علم امها.....

لم تشعر حور بعزيزة و هي تدخل الى الحجرة تحمل لها العشاء ...تقف خلفها تمسح على شعرها البنى الطويل الذى يصل الى رقبتيها...فتقطع تأملاتها وتقول لها بحنان وعطف......حبيبه قلبي هيا لتتناولي العشاء...لم تجبها حور ......ولكن سالتها .....

دادة ...هل يوجد بشر ومخلوقات وراء هذا البحر

عزيزة بحذر....ننعم بنيتي

حور ومازالت تنظر الى اخر البحر....كيف هم يا دادة؟

عزيزة ...حبيبتي هيا لتتناولي العشاء ثم نحكى سويا

حور ....لا اريد

عزيزة وهى تحاول اغراءها ......اذن لا تريدين معرفه ماذا حدث لسندريلا ..استطاعت عزيزة ان تلفت انتباهها وكأنها القت عليها كلمه سحريه فأخرجتها من حاله التأمل والسكون المخيف التي كانت حور عليهم...

فقالت حور بمرح ولهفه كالهفة الاطفال ....ماذا حدث لها يا داده؟ ..قولي بالله عليك ..ماذا حدث بعد ان جاءتها الساحرة الطيبة ...ابتسمت عزيزة لبراءتها ونقاء قلبها ففي لحظه نست وكان شيء لم يكن. تعالى حبيبتي تناولي عشاءك وانا اكمل لكى الحكاية

وظلت تحكى وحور تسمع لها وتسرح وتتخيل القصة وتتخيل وترسم اشكال الابطال كيف يكونون.

وفى الصباح كانت حور تتجول في الحديقة تداعب فراشتها وتشتم زهورها ...وكانت هناك فراشه جميله الشكل كانت بين الحين والحين تستقر على كتف حور ...ثم تطير وتستقر على زهرة تحبها حور ..وكأن الفراشة تدعو حور للعب معها ...ففهمت حور وقالت لها ..هل تريدينني ان العب معكى؟ ..اذن هيا ...فطارت الفراشة ...وظلت

حور تطير خلفها وضحكاتها المرحة تعطر الاجواء ..سعيدة فرحه...حتى استوقفتها امها وهى تنهرها ..وتقول لها بمنتهى القسوة ...

نجاة امها ...توقفي ...ماذا تفعلين..؟ قلت لكى لا تلعبي...هيا اذهبي الى حجرتك حالا ..ولا تخرجي منها ابدا حتى المساء ...

حور .....لكن يا امي لم افعل شيء...دعني أرجوك في الحديقة فقد مللت الحجرة

نجاه بلا شفقه قلت اذهب الى حجرتك حالا .هيا!!!!!!!!!!

فتوجهت حور الى حجرتها ..والدموع تسبقها

....

الفصل الخامس

صباح يوم جديد

تستيقظ حور .كعادتها تصلى الضحى وتقرا القران وكل يوم تاتى لها عزيزة بالافطار

عزيزة....صباح الخير ياقرة العين

حور ....صباح النور ياداده.....اليوم هو يوم السبت وامى طبعا كالعاده خارج البيت ......ترى اين تذهب يوم السبت من كل اسبوع يادادة؟

عزيزة ...لا اعلم بنيتى....لا تسالى ؟

حور .....داده اريد ان اتناول الافطار فى الحديقه

عزيزة .....لا بنيتى ...تعلمين ان والدتك امرت ان لا تخرجى من حجرتك ابدا طالما هى خارج المنزل

حور وقد ضمت رقبتيها الى صدرها تدفن وجهها بين ذراعيها وتبكى ..لماذا تفعل بى امى هذا ؟؟؟ انا تعبت من حياتى وسئمت

عزيزة ...استغفرلى الله بنيتى .وصدقينى ان الفرج لات قريبا باذن الله

حور......لا اريد ان اكل شىء فقد ت شهيتى لكل شىء

عزيزة وهى تضمها الى حضنها ..وتخفى دمعه الشفقه عليها ...حبيبتى كلما ضاقت بكى الدنيا ...فقولى يارب

حور.......ياااااا رب. يارب فك اسرى فقد نفذ صبرى

عزيزة ......اللّه ياله من دعاء جميل

هيا حبيبتى نتناول الافطار ..وانا ساظل معكى طوال اليوم احكى لكى حكايات كثيرة ....اطاعتها حور وبدات فى تناول الافطار ..تبتلع اللقيمات بصعوبه بسبب حزنها

عزيزة لتخر ج حور من حزنها...ما رايك فى حكايةجديده

حور بابتسامه ....ماذا ستحكين لى؟

عزيزة ...سوف احكى لكى حكايه علاء الدين والمصباح السحرى

حور بانجذاب ...احكى بسرعه يادادة يبدو انها حكايه مشوقه...

وبدات عزيزة فى سرد الحكايه...وحور تسرح بخيالها نامت على بطنها واضغه وجنتيها على كفيها وتستند بكوعها على السرير تحرك ساقيها واحده الى الاعلى والاخرى الى الاسفل تتخيل كيف يكون الرجل ..ما هو شكله ..كيف تكوينه .فقاطعت عزيزه وهى تقول....دادة

عزيزة ...نعم حبيبتى.

حور......اشتاق ان ارى رجل...اريد ان اعرف كيف يكون

عزيزة .....ومن اين ناتى به الان يابنيتى

حور ببراءة .....نشترى واحدا

عزيزة........هههههههههههههههههههههههههه ....اضحكتينى يبنيتى لكنه لا يباع

حور ...ولكن قرات فى السيرة ...ان ابى بكر اشترى بلال واخرين بامواله ليخلصهم من عذاب الكفار.اليس كذلك؟

عزيزة نعم حبيبتى ولكن هذا ..ايام الجاهليه كانت الناس تباع فى سوق العبيد رجالا ونساء واطفالا...اما اليوم ياحبيبتى فقد انتهى عصر العبوديه...واصبح الناس كلهم احرار حبيبتى

حور باسف ...خسارة ...كنت اريد ان اشترى واحدا

عزيزة.....ههههههههه وماذا كنت ستفعلين به.؟

حور ....كنت اضعه فى حجرتى ..واتفرج عليه ...ووالعب به

عزيزة ....هههههههههههههه وهل هو لعبه يابنيتى..

حور ......اريد ان اعرف كيف يكون ......ترى كيف تكون ايها الرجل؟؟؟؟

وظلت عزيزة تحكى حتى نامت حور ...وهى تطبق جفنيها على هذا السؤال ..كيف يكون الرجل..؟

� � � � � � � � � � � � � � �

عودة الى الوقت الحالى

ادم بسعاده الدنيا كلها وهو يرى تعب عام يحصد ويجمع يحمل...ارايت ابى لقد حملنا المحصول انا لا اصدق ماتراه عيناى لقد كلل الله تعبنا بالنجاح

الاب بسعاده .....الحمد لله بنيتى ...من جد وجد ...ومن زرع حصد

كان ادام ينظر للمحصول وهو يحمل فوق السيارت ويحمد الله على كرمه..مرت صورة حور فى خياله. ....فقد بقى ثلاث ايام ويقابلها اشتاق لها لم يكن يعلم انه سوف يشتاق لها هكذا وانه سوف يعد الايام والليالى ليراها من جديد ..حتى انه ندم على قبول هذا الشرط اللعين وبالرغم من مشغوليته فى جنى المحصول وتحميله طوال الشهر لكنها لم يكف لحظه عن التفكير فيها..فتاه غريبه ...بريئه كالاطفال .

نقيه. جدا ..على الفطرة...تستحوذ على تفكيرك من اول نظرة ...وهى لم تستحوذ على تفكيره فقط بل استخوذت على قلبه وكيانه كله

متى يلاقاها مجددا؟



الحلقة السادسة

كانت حور تود ان ترى رجل فى حياتها كم باتت تتخيله. تقرا الكتب الدينيه مثل كتب السيرة والحديث والفقه فهذا كل ماهو مسموح لها به كثير قرات عنه من خلال سير الصحابه وسيرة الرسول والتابعين فهذا كل ماتعرفه عنهم عن هذا الجنس الاخر.من خلال ماتعرفه من اوصافه في سيرهم الذاتيه .....وفى يوم كانت تجلس على ارجوحتها فى الحديقه.تقرا قصه سيرة الصحابى الجليل عمر ابن الخطاب الذى تحبه جدا ....جاءت عزيزة لها بالعصير

عزيزة.....العصير يا قرة عينى

حور ...اتعلمين يادادة ..هذه ثالث مرة اقرا فيها سيرة الفاروق عمر بن الخطاب ..لكنى كل مرة كانى اقراها لاول مرة واتعلم منها الكثير

عزيزة وهى تعطى لها العصير.......انه صحابى جليل يابنيتى كان له دور فى رفع رايه الاسلام

حور ......شكرا يادادة على العصير سلمت يدك

عزيزة .....سلمتى حبيبتى من كل سوء

حور ......اجلسى يادادة بجوارى

عزيزة وهى تجلس على الارجوحه ...اها انا جلست

حور وهى تهمس لعزيزة.....دادة ..لقد رايت رجل

عزيزة بفزع وهى تضرب على صدرها .. .ماذا تقولين ....اين رايته ؟ومتى؟

حور ....فى الحلم

عزيزة وهى تزفر براحه ......اه ياحور لقد افزعتنى..

حور وشىء يلح عليها.....دادة اريد ان رجل..

عزيزة ....ومن اين ناتى به ياحبيبتى

حور بتردد.....قو قولى لامى

عزيزة ......لكنى لا استطيع يابنيتى ان اقول لها شىء كهذا

حور .....ارجوكى يادادة حاولى فقد توافق

عزيزة .....امرى الى اللّه ساحاول

وبعد مرور بعض الايام جاءت عزيزة وقالت لها ان امها وافقت على مطلبها و باتت حور فرحه متشوقه لرؤيته ترى كيف يكون

.....وقبل ان ترى ادام والتى لم تعلم قط انها زوجته او من يكون

بالنسبه لها ... كل ما تعلمه انها سوف ترى رجل مجرد رجل......وقبل المقابله الاولى لادم بساعات فى حجرة حور دار هذا الحوار بين عزيزة وحور:

عزيزة...بنيتى بعد ساعات ستقابلين الرجل .... وسترينه ..ستحضره لكى امك هنا فى حجرتك ...فهيا لكى تستعدى

قفزت حور كاطفله سعيده انها سوف ترى رجل .....هل وافقت امى ياداة ..انا لا اصدق...ظننتك سوف تاتين وتقولين ان امى رفضتت ....بل ستعاقبنى ايضا على مطلبى هذا ....تالمت عزيزة من اجل هذه الفتاه المسكينه ...انها ستذهب الى زوجها وهى لا تعلم........عزيزة ....هيا حور حتى ترتدى الفستان ..والا سوف يرحل الرجل ...اذا شعر بالسام

حور بلهفه .....لا لا هيا هيا يادادة ..البسينى اياه ....وارتدت حور ثوب زفاف راءع جعلها تبدو كالاميرات وابطال الحواديت حتى انها هى نفسها شهقت عندما رات نفسها بهذا الفستان وقالت وهى تمسك بطرفيه وتنظر له..بانبهار وفرحه

حور...دادة ...ما هذا الفستان الراءع ....هل هذا فستان سندريلا الذى قابلت به الامير ....انبهرت حور بالفستان لانها لم ترى فى حياتها

فساتين الزفاف مطلقا...فظنته فستان سندريلا من وصف عزيزة له وهى تحكى لها الحكايه

عزيزة ......انه انه يشبهه يابنيتى ......وقامت عزيزة بوضع الطرحه على راسها ...فانبهرت عزيزة بجمالها.....

عزيزة ..مشاء اللّه تبارك ..بنيتى ..غطت عزيزة وجه حور فجمالها الاخاذ هذا لا يرى مباشرة ..يجب ان يستعد له...

عزيزة ....ابقى مكانك وسوف ياتى الرجل لكى سترينه حسنا حبيبتى

حور ......بفرحه حسنا يادادة

وجاءت السيدة نجاه لترى ابنتها ....فرفعت. الطرحه من على وجهها ..فتكورت حور على نفسها عند رؤيه امها ولم تنبث ببنت شفى.....

نجاه .....تريدين ان تقابلين رجل.؟...بعد قليل سوف ياتى اليكى ...وسترينه......كما طلبتى ..فكونى لطيفه معه

حور ....امرك امى

وجاء ادام الى حجرة حور وبعد مكوثه معها ساعتان وجاءت نجاة واخذتها ......جرت حور الى عزيزة لتحكى لها عن سر اكتشافها....

حور وهى سعيدة ....فرحه..دادة ...دادة عزيزة.....لقد رايته ...يادادة

عزيزة .....اجلسى بنيتى ...واحكى لى

حور ...وهى حالمه ...انه ضخم ...وعريض. ...ووواسمر ...شعره مجعد وكثيف لكنه يزيده جمالا ..ووعيناه ..رماديتين....وله حواجب كثيفه .....اسمر البشرة ...وصوته .....صوته ..لا اعلم ..ولكن له صوت جهورى وغليظ بعض الشىء ....لكنه اعجبنى يادادة فهو لطيف

عزيزة ...وهى تبتسم .....حقا اعجبك

حور ....نعم اعجبنى...اسمه ادام ....انظرى لقد اعطانى هذه السلسله ..وامسكت طرف السلسله وقربتها من عزيزة

عزيزة .....ماذا قال لكى

فقصت حور كل كلمه قالها لها وكل كلمه قالتها له فاصبحت عزيزة وكانها كانت معهم

حور بحزن .....لكن

عزيزة .....لكن ماذا بنيتى

حور ....لن اراه مرة اخرة

عزيزة .....وهل ترغبين فى رؤيته مرة اخرة

حور بتلقاءيه وبراءة وفرحه......نعم يادادة

عزيزة ....اذن ساكلم سيدتى .ان تدعوه هنا مرة اخرة

حور ....بلهفه ....حقا يادادة

عزيزة ..نعم ...سوف ترينه مرة اخرة

احتضنت حور عزيزة بشدة ....وذهبت الى حديقتها تعيد شريط زكريتها مع ادام



الحلقة السابعة

انقضى شهر مر طوييييبلاااا. كانه ضهر وقبل مجىء ادم...بثلاث ساعات ....دخلت عزيزة ومعها فستان..

عزيزة...حووور حبيبتى

حور وكانت تقرا فى القران ...صدق الله العظيم.....والتفتت الى عزيزة....نعم يادادة

عزيزة وهى تفرد الفستان ...ما رايك فى هذا الفستان عزيزتى

حور ....وهى تاخذه منها وتفرده بيديها عليها ...ما هذا الفستان الجميل يادادة ....انه روعه ...كان فستان من الشيفون لونه بنفسجى ...منقط بدواءر بيضاء صغيرة وعليه حزام من الشيفون الابيض وفيونك من الامام علقت على الحزام ..زادته جمالا....حور..لمن هذا الفستان يادادة

عزيزة ..انه لكى حبيبتى. هيا لاساعدكى فى ارتداؤه

حور ..ولماذا ارتديه .؟

عزيزة ....سوف ترتديه لكى تقابلى ادام

حور ...بنبرة عدم تصديق.....حقا یادادة هل وافقت امى ان یاتى ادام مرة اخرى لاتفرج علیه

عزیزة ...هههههه حبیبتى ادم سیاتى لزیارتک ولیس لیکون فرجه لکی

حور ....حسنا ..حسنا اذا هیا ساعدینى فى ارتداءه. حتى لا اتاخر علیه ...بسرعه دادة

عزیزة... ..لاتخافى....بنیتى باقى من الوقت ثلاث ساعات .

وارتدت حور الفستان فاصبحت کالامیرة. وتزینت فى انتظار ادام.....ومرت الساعات الثلاث کدهر وجاء ادام ...ودخل الحجرة وکان قلبه من یطرق الباب...وفتحت حور الباب وعندما راته صرخت باسمه کالاطفال ونطقته بفرحه نقیه کنقاء قلبها

حور.......ااااااادام. انا سعیدة لانک اتیت مرة اخرى

من فرحه ادام برؤیتها لم ینتبه لجملتها.....فکانت عیناه تتاملها باشتیاق بالغ تحتضن کل شىء فیها...التقط یدیهاوهو یقول لها باشتیاق وحب

ادام.......لقد اشتقت الیکى کثیرا....کیف حالک؟

حور ...تتامله حتى تتاكد ان ما راته فى المرة السابقه ليس حلم ..بل حقيقه ....انا بخير الحمد للّه ...وانت كيف حالك ؟

سارا بها واجلسها على السرير وجلس بجوارها..فقال ..الحمد للّه انا بخير.......افتقدكى كثيرا حور ...ثلاثون يوما اعدهم يوما وراء يوم..وعندما راها تتامله بفحص فقال لها....هل اشتقت اليا لهذه الدرجه. تتاملیننى كالمرة السابقه

حور...نعم اشتقت اليك ...ولكن فعلت شىء لكى اقضى على هذا الاشتياق

ادم.....ماهو

حور ....اغمض عينيك ولا تفتحهما حتى اقول لك

ادم........لماذا ؟

حور ......اغمض عينيك ادم؟؟؟؟

ادام .....حاضر ..هاه ان اغمضت عينى فراها من بين فتحه اصابعه تاتى بشىء مغطاه وعندما اقتربت اغمض عينيه وسمعها تقول...برقه ..الان افتح عينيك يادام

ففتح عيناه فوجد. صورة له مرسومه بحرفيه فضيق عينيه وقال....من رسمنى هكذا

حور ......انا رسمتك ..ثلاثون يوما وانا ارسم في صورتك فقد حفرتها فى ذاكرتى جيدا

انبهر ادام بها فكيف رسمته بهذه الدقه وهى لم تره الا مرة واحده......كيف فعلتى هذا....انها انها راءعه

حور بفرحه......هل اعجبتك حقا.

ادم....ممتازة سلمت يداكى ..انتى بارعه ...فقبلها قبله خفيفه فى فمها

وضعت حور اصابعها على فمها كانها تتحسس موضع القبله فقالت له تستفسر عن هذا الفعل الغريب الذى حدث منذ قليل ..فقالت له ...ماذا فعلت؟؟؟

ادم.....قبلتكى

حور ....ماذا تعنى القبله .....ولماذا قبلتنى

ايقن ادام انه امام فتاه اميه تجهل الكثير من الاشياء هى لا تعلم ان حتى جهلها هذا يثيره بجنو ن وهو مستعد لان يلقنها الدروس ويعلمها كل شىء واول شىء سوف يعلمه له ...هو فن التقبيل .....القبله

حبيبتى هى تلامس الشفاه لاى منطقه لشخص تحبه فاقترب منها ليشرح لها عمليا ....كانك تلامسين بشفاهكى منطقه الوجنتين...هكذا وطبعا قبله على احدى وجنتيها وقبله على جبينها ...وعلى طرف ذقنها ...وعلى جانب فمها.....واخذ يقبلها فى كل وضع من وجهها قبلات خفيفه رقيقه مثيرة ويقول هكذا .....اثارت قبلاته شعور غريب فى جسدها لم تشعره به من قبل ما قبلات جعلت زهور انوثتها تتفتح تتفتح على قبلاته ولا تعلم مالذى يحدث لها ....وهو يتاملها. ويراقب تاثير قبلاته عليها والتى تبدو واضحه عليها كانها مخدر تسرب اليها ...فقال ليوقظها من غيبوبه التقبيل......هذه هى القبله ماريك فيها

حور ...وهى تغمض عينيها ثم تفتحهما وتقول بصدق ...وبراءة ..انها لذيذه ....ولكنها تشعرنى بالدوار

ادم ......هههههه المهم انها لذيذة

حور .....ولماذا قبلتنى

ادم......رد بدون تفكير كان قلبه هو من قام بالرد نيابه عنه....لانى احبك.....والحبيب يقبل حبيبه تعبير عن حبه له

حور ببراءه.......اذا سوف اقبل دادة عزيزة لانى احبها

ادم وقد شعر بالغيرة .....لا تدعى احد يقبلك غيرى ..انا فقط من يحق له تقبيلك ...اتفقنا

حور....اتفقنا.

ادام .....وهو يتاملها ويتامل جمالها ولكن ما هذا الفستان الجميل ...وهذا الشعر الراءع الطويل ...ماشاء الله ..لماذا انتى هكذا لماذا كل شىء فيكى جميل ..جمال فوق الوصف. فتخلل باصابعه شعرها البنى الناعم وبحركه تلقاءيه ضمت راسها الى كتفها فقد شعرت بقشعريرة تسرى فى جسدها من لمسات اصابعه ....وضمها اليه يتشمم عطرها الذى تخلل شراييينه واشعل فتيل الشهوة لديه ...انها زوجته حلاله ...فلاماذا لا يغزو هذ الجسد البكر

حور وهى فى حضنه ....ماذا تفعل؟

ادم بصوت هامس ملىء بالرغبه .....انتى زوجتى وحبيبتى والان ستكونين لى فهذا ما احله الله لى

حور ....زوجتك ....كيف؟

ادام وهو وهو يميل بها على السرير وهو فوقها ويقبلها فى فمها ...سوف اشرح لكى عمليا ماذا يعنى الزواج وبدا يغزوها وهى لا تعلم ماذا يفعل ولكن تستسلم له وتشعر بخدر لذيذ يتسرب اليها. فشعر بجسدها يرتعش تحته فقال لها ......اهدىء حبيبتى الامر بسيط لا

تخشى شيء لن اؤذيكى فزادت ارتعاشتها وفى نفس هذه اللحظه وقبل ان تتم عمليه الغزو دخلت امها عليهم ..دون سابق انذار

فانتفض ادام وصرخ فيها بغضب .....هل جننتى يامراة ..كيف تدخلى علينا هكذا ..الا يوجد عندكى حياء

لم تلقى نجاه له بالا بل جذبت ابنتها من تحته وهى تقول ..اذهب على بيتك حالا

ادام وهو يجذب حور منها ..اتركى زوجتى واخرجى حالا ..انتى مجنونه بالتاكيد

ولكنها جذبت حور ونادت على عزيزة لتاخذها فجات عزيزة واخذت حور وخرجت خارج الغرفه ونجاة وراءها تاركين ادم كاثور الهائج.........يتبع

الحلقة الثامنة

ظل ادام يطرق الباب بجنون ينادى ولا احد يجيبه

ادام لنفسه .....اقسم بالذى رفع السموت لانتقمنا منكى ايتها العجوز الشمطاء ورجع الى بيته يجر ازيال غضبه

راه ابيه وهو عاءد وعلامه الغضب تسود وجهه فانزعج

راضى والد ادام ....ما بك بنى ....هل حدث لك مكروه لاقدر اللّه

ادم يكاد يميز من الغيظ......العجوز المجنون تريد ان تذهب عقلى

راضى...ماذا حدث بنى؟؟

وقص ادم ما حدث معه وماذا فعلت معه العجوز

راضى باندهاش ....ما هذا الذى اسمعه ..هل جنت هذه المراة

اكاد اجن ابى برج من عقلى اطاحت به هذه المراة

راضى...وماذا ستفعل بنى ؟

ادم سوف اذهب الى الشرطه واطالب بزوجتى لعلهم يحبسونها ونستريح منها

راضى ....لا ياولدى ....سنذهب انت وانا ونكلمها بالحسنه ثم نرى رد فعلها ..وعلى اساسه نتصرف

ادم ..... يابى .. يابى ....هذه المراه لا تاتى بالحسنه يجب استعمال القوة معها

راضى......اسمع ياولدى لابد من التروى ..حتى لا يلومنا احد . ..

اذهب بنى توضا وصلى واستعن بالمولى فهو نعم المولى ونعم النصير

مر الليل كله على ادم طويل جدا لم يذق طعم النوم ...ظل يفكر فى هذه المراه لماذا تفعل هذا به وبابنتها هل هذه ام ...كاد عقله ان يقف من التفكير وعندم لم يهتدى عقله الى تفسير ...نام وترك الامر لمدبر الامور

ثانى يوم ذهب ادم وابيه راضى الى بيت زوجته ..لمقابله حماته واخذ زوجته معه الى بيته

فى بيت زوجته

كان ادام وابيه ينتظران المراة فى حجرة الضيوف على احر من الجمر. وعندما دخلت كاد ادام ان يقوم وينقض عليها ويخنقها ..لو لا بقايا من العقل ...وتمسك ابيه بيد ابنه يهدءه

المراة ......ماذا تريدان؟

ادام بثورة......اريد زوجتى اريد ان اصطحبها الى بيتى

المراه ....وهى تضع ساق على ساق ..وهى تقول ببرود لا يجوز لك هذا شرط من شروط الزواج عدم اصطحابك لها الى بيتك .

ادم وقد وصل الى قمه الغضب.....تبا لكى ولهذه الشروط المستبدة ...اسمعى يامراة قسما بالله لو لم تذهبى وتاتى بزوجتى حالا سوف اهدم هذا البيت على راسك

نجاه ....افعل ما يحلو لك

ادم وقد هم ان يهجم عليها لولا ان امسكه ابيه ....لماذا تفعلين هذا ....هل انتى مجنونه اريد ان ارى زوجتى

نجاة ...اذهب وتعالى بعد يومين لتراها

ادم...لن اتزحزح من هنا دون ان ارها واطمءن عليها

نجاه .....قلت لك اذهب الان ...سوف تراها بعد يومين

راضى ...حسنا بنى فلنذهب الان وناتى لها بعد يومين

ادم....لا لابى ....اريد ان اطمءن على زوجتى اخشى ان تكون فعلت بها هذه المجنونه مكروها .

راضى هيا بنى اخزى الشيطان واصببر بنى ...ولم يجد ادام حل غير الانصراف وقلبه يتميز من الغيظ ...رجع الى بيته وقلبه ينبض من

الخوف على حور ..وعشرات الاسءله فى عقله تسال عما يدور.....وهواجس من الشيطان تنبءه ان مكروها حدث لزوجته.....كيف سيصبر يومين على عذاب الانتظار كيف يصبر على هذه الهواجس الذى تخنقه....اللّه المعين ...هو وحده اللطيف الخبير

بعد يومين

ذهب ادم وقابلته حماته وقالت له اجلس يادم اريد ان اتحدث معك

ادم انا لا اريد الحديث معكى اريد زوجتى ...اريد ان اخذها الى بيتى. فهذا حقى

نجاه......اسمع ما سوف اقوله ... ثم افعل ما يحلو لك

تعجب ادم من هدوءها المستفز ..ونبره صوتها المستكينه هل تعد له فخا...ولكن لا ضير ان اسمعها ماذا ساخسر . قال ذلك لنفسه

ادم...هاتى ما عندك

.تنفست نجاه ..وبدات فى سرد حكايتها فاتسعت عينا ادم فى صدمه غير مصدق ما سمعه.....فاقترب منها يمسك بكتفها ويقول غير مصدق.......ماذا تقولييين ؟....انتى كاذبه .....كااااذبه كااااذبه .....لما ذا تقولين ذلك انها ابنتك؟؟

نجاه......هذا الورق يثبت صحه كلامى ...فتناوله ادام وقراه ...فكوره فى يده ....وهو يهز راسه يميناوشمالا فى عدم تصديق وفى صدمه

لااااااااا . لاااااا ...لا اماذا حكيتى لي ...لماذا ...لماذا فاخذ الورق وركض به الى مكان هو يعرفه



الحلقة التاسعة

لم يحتمل ادم ما سمعه كان يتوقع أي شيء الا ان يسمع ما سمعه شعران قلبه يكاد ينفجر من الحزن والهم فقرر ان يذهب الى المسجد فليس هناك افضل من بيت من بيوت الله يهرب اليها مما الم به توضأ وظل يصلى ويصلى ويبتهل الى الله لكن كلمات المرأة ترن في اذنه تكاد ان تفقده السمع

انه راكع رافع يده الى الله يدعوه ليثبت عقله وقلبه حتى يحتمل حقيقه ما سمعه .. وعاد المشهد يفرض نفسه امام عينيه كانه شريط للسينما يعرض عليه بين الحين والحين

نجاه وهى تحكى له

ولأول مرة يراها منكسرة ضعيفة .وليس تلك المرأة المتسلطه الظالمة.. قالت وهى تنظر لبعيد كأنها تنظر للماضى

كنت متزوجه من ابن عمى كنا نحب بعضنا البعض ..مكثنا بضعه اعوام لم ننجب فيها وظللنا ندعو الله ان يتوج زواجنا وحبنا بذريه تكون قرة عين لنا...واستجاب الله لنا ورزقنا بمولدة جميله من جمالها اطلقنا عليها اسم حور فان لها جمالا كجمال حور العين سعدنا بها كثيراوادخلت الفرحه على قلوبنا واصبحت الحياة جميله

بها. وكبرت و كبرت فرحتنا بها وازداد تعلقنا بها حتى سار عمرها عامان لاحظت عليها علامات غريبه.. كانت حينما تمشى تقع فجاه كأن اغشى عليها وحركات غريبه كتشنجات ذهبنا بها الى طبيب راقبها وقال لنا ضعوا كاميرا لتسجيل هذه الحركات ....وكان تشخيصه انها....انها وخرجت الكلمة بصعوبة من حلقها. ...انها مريضه بمرض "الصرع" شقت هذه الكلمة جدران قلب ادم حتى انه اخذ يهزها وينعتها بالكاذبة وخرج من عندها والصدمة كأنها وحش تطارده....حاول ادم ان يطرد هذه الكلمة التي ترن في اذنه كالطنين. .....صرع ....صرع...صرع.......لا لا لا لا ... اااااه يارب يارب ماذا افعل ....استغفر الله العظيم ...استغفر الله العظيم...ظل ادم يستغفر الله....وانهى صلاته وابتهاله وعاد الى بيته..

بعد ثلاثة ايام

ذهب ادم الى نجاة يريد مقابلتها

نجاه ...كيف حالك

ادم ....بخير الحمد لله

نجاة..... هل ستطلق حور ؟

نظر لها نظرة حادة وقال بثقه.....لا طبعا

نجاة ...لماذا غبت اذا ثلاثه ايام ؟

ادم ......كنت منهار ....ولم ارغب ان اقابل حور وانا على تلك الحاله فما سمعته كان اقوى منى ....صمت لحظات وقال...هناك اشياء اريد معرفتها منكى

نجاة ......لقد ذهبت قبل ان اكمل لك كلامى

ادم ...... كيف اصبر على سماعك بعد الكلمه التى اصمت اذنى؟ هاتى كل ما لديكى. ؟

نجاة ....بعد صدمتى انا وابيها ...حمدنا الله لانه ابتلاء من الله وعلينا الصبر وباع زوجى كل املاكه ورحلنا الى مكان يكون بعيد عن شماته الاهل والاقارب واشترى لنا هذا البيت فى منطقه ليس بها احد وكتب كل املاكه لحور وجعلنى الوصيه عليها. ومات وتركنا ...وكرست حياتى لها اعلمها القران والسنه والفقه وحبستها حتى لا تكون عرضه للشفقه لاى احد هى نفسها لا تعلم انها مريضه بالصرع كل الذى تعلمه انها يصيبها بعض التعب فقط لا احد يرى نوابات الصرع عندمه تفاجاها غيرى كانت تتشنج وتصرخ وتتكشف حتى تصبح عاريه فقررت ان احبسها فلن اجعل ابنتى عرضه ان يرها احد فى مثل هذا الموقف ابدا لن اعرضها للفضيحه حبستها عن الدراسه وجعلتها تدرس فى البيت كنت اخشى ان

تفاجاها النوبه فى الشارع او فى المدرسه .....حبست عنها حتى الحب
فمنعت كل شىء يجعل قلبها يتفتح للحب فان احبت شاب فهل
سيرضى ان يتزوجها اذا اكتشف مرضها ...اذا فالحب غير ضرورى ان
تتعرف عليه.....حبست عنها حتى الرجال ومنعت عنها الكتب التى
تشير للحب او ا لزواج جعلتها تعرف فقط اللّه ورسوله .....
ولكن يبدو ان اللّه له مشيئه اخرى ..فمنذ ثلاثه اشهر تعبت
وذهبت للطبيب وبعد الكشف والفحص علمت انى مصابه بالسرطان
وانه فى مراحله الاخيرة وهى اشهر معدودة واموت بكيت
وبكيت كثيرا ليس على نفسى بل على ابنتى لمن اتركها لمن ...
.فجئت انت وطلبت منى شراء قطعه الارض فجاءتنى فكرة واشترط
عليك الزواج من ابنتى بعد ان سالت عنك وعلمت انك انسان ذو
خلق كريم وجعلت لك شروط ..طلبت منك ان لاتاتى لها الاكل
شهر مرة حتى لا تكتشف نوبتها ...وفى المرة الاخيرة عندما اخذتها
منك كانت هناك نوبة صرع ستهاجمعا لها بوادار انا فقط اعرفها

ادم....وكيف عرفتى ذلك

نجاة وهى تخفض وجهها فى الارض خجلا ...انى اضع كاميرات فى
الحجرة خصيصا لذلك الامر

اتسعت عينا ادم فى عدم تصديق..ومسح وجهه بضيق....اكملى......

نجاه.....ادام لقد وضعت الكاميرات خصيصا لمراقبه نوبات حور. وليس لاى غرضى فى نفسى.

ادام وهو يقترب منها ويقبل يدها.ويقول بتقدير.....انتى اعظم ام قابلتها فى حياتى تحملتى الكثير والكثير من اجل الحفاظ على ابنتك .

نجاة....؟ ؟ ؟ ادم بنى حور ليس لها احد بعدك لقد جعلتها امانه فى عنقك

ادم بحب وصدق....حور زوجتى وحبيبتى ولن اجعل احد يمس شعرة منها ولن اتخلى عنها مهما حدث

تبسمت له نجاه فى راحه وامتنان .....اذهب الى زوجتك فهى فى انتظارك. انها تسال عنك.

ادم ...حاضر امى

نجاة .....امك؟

ادم ...نعم انتى امى من الان

نجاة☺ ☺ ☺ ☺ ☺ ☺ ☺ ☺

الحلقة العاشرة

ظل آدم لحظات على الباب يهيئ نفسه للدخول على حور شعر أن دموعه تغلبه وتسقط دون رابط ولم يستطع حبسها مسح دموعه واستعاد رابط شجاجه ودخل على حور الحجرة.....التى ما أن رأته فجرت عليه كالطفله تحتضنه وتقول ببراءة ....ااااادم لقد اشتقت اليك

ضمها آدم بقوة...وظل يقبلها بجنون كانه يحاول أن يشفيها بقبلاته ...جعل حور تلاحظ فسألته ببراءة

حور.....لماذا. ..تقبلنى بقوة هكذا آدم

آدم. ......لانى لانى أحبك بقوة

حور......وأنا أيضا أحبك بقوة وظلت تقبله بقوة كما فعل معها ......فتبادل القبلات العنيفة فشعر انه ينصهر بين يديها

أخذ آدم حور من يدها واصطحبها نحو الفراش وهو يقول لها إجلسي حبيبتي

آدم. ....هل تحبين قصه سيدنا آدم حور

حور. ......كثيرا

آدم ......بعد أن خلق اللّه سيدنا آدم العباده و لإعمار الأرض شعر سيدنا آدم بالوحدة ..فخلق اللّه له حواء من ضلعه تؤنسه فى حياته وتساعده فى إعمار الكون ونحن أبناءه سوف نستن بسنته ويشارك أيضا فى إعمار الكون انتى الآن زوجتى ومن اليوم سنبدأ حياتنا كزوجين

حور.......وماذا أفعل لأكون زوجتك

آدم. ....إن تطيعينى وتسمعى كلامي

حور ....حاضر سوف أطيعك كما كانت تطيع السيده خديجه زوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم

آدم ....عليه الصلاة والسلام

وقام آدم وبحث بعينيه فى الحجرة فوجد فى ركن الحجرة الكاميرا فحجبها بخرقه من القماش...ورجع مرة أخرى إلى حور التى كانت تنظر له باستغراب

حور. ....ماذا كنت تفعل؟

آدم. ...كنت امنع الهواء .فتأمل وجهها الملاءكى بحب......لقد اشتقت اليكى كثيرا حبيبتي ...هل اشتقت اليا؟

حور ......كثيرا جدا فقبلته فى فمه قبله خفيفه

فتبسم لبراءتها ......هل ادمنتى قبلتى ياصغيرة مارأيك أن نتبادل سويا الف قبله

حور. .....ألف كثييييير

آدم. .....هههههه اذا لنجعلهم مليونا تعالى لنجرب تلك اللعبه اللذيذة

حور.....هل هذه لعبه لم العبها من قبل

آدم. .....سوف تلعبينها معى انا فقط واياكى أن تلعبينها مع أحد غيرى اتفقنا

حور. ....اتفقنا

آدم. ....إذا لنبدأ فقبلها قبله خفيفه على شفاهها

حور ...فبادلته القبلة وهى تقول واحد

آدم. ....ههههه.....فوضع قبله أخرى وهو يجريها فى العد اثنان.
..حور قبله ..وثلاثة ....ادام قبله...واربعة. ....خمسة. ..
سته....سبعه ......ثمانية .....تسع ...وكانت العاشرة قبله طويله من آدم أودع فيها كل رغبته واشتياقه لها وانتقل بشفتاه إلى إلى جميع أنحاء جسدها ليعلمها كيف يكون الزواج ..وعندما تسأله عن شيء يقول لها كونى مطيعه فقط عليكى السمع والطاعة. .

? ? ? ? ? ? ? ? ? ? ?

راضى والد. ادام. ....آدم تأخر. .يام آدم

أم آدم. ....نعم.....وقلبي منشغل عليه ....ولماذا لا تتصل به لنتطمئن عليه

راضى ......هو قال لي سوف اتاخر ومع ذلك قلبى قلق عليه

أم آدم. ....قل لى الم تعلم سر تجهمه فى الفترة الأخيرة فمنذ أن رجع من عند العروس الشؤم هذه وحالته غير جيدة

راضى....لا أعلم تعلمين ان آدم كتوم

أم آدم. ... منذ أن تزوج وحاله لا يعجبني ليس هذا آدم ابنى

راضى....لا نعلم أين الخير يام آدم هيا انهضى وأثنى له العشاء وانا سأذهب لاتفقد الرجال اللذين يعملون فى الأرض

أم آدم. .....حاضر

? ? ? ? ? ? ? ? ? ? ?

آدم وهو يرتدي ملابسه ......سوف اتركك حبيبتى فهناك أعمال لدى

حور تبكى....وتقول برجاء لا تتركنى آدم .خذنى معك

ضمها آدم إليه بقوة وهو يقول .....حبيبه قلبى سوف اتركـكى الآن ...ولكن اعدك انكى ستكونين معى إلى الأبد

تركها ....ولكن دموعها إعادته اليها ...فضمها إليه بقوة وأخذ يقبلها في كل مكان فى وجهها وهو يقول ..حبيبتى اعلمى انى سأترك قلبى معكى ولكن ثقة انى لن اتركـكى ابدا بعد ذلك هيا تبسمى

ابتسمت حور من بين دموعها وانتزع آدم نفسه بصعوبة من بين يديها وكأنه ينزع روحه منها



الحلقة الحاديه عشر

تعلقت حور بادم اصبح كل شىء لديها ظلت تسال عزيزة عنه

حور......دادة لماذا لم ياتى ادام لقد تاخر كثير ..لقد اشتقت اليه جدا جدا

عزيزة .....لديه عمل حبيبتى سوف ياتى ...هو ايضا يشتاق اليكى.....ما رايك ان تذهبى الى الحديقه الم تشتاقى الى فراشتك...هيا حبيبتى

حور على مضض.......حاضر

نزلت حور الى الحديقه ظلت تسير بين الازهار لكنها اليوم لا ترى جمالها حتى الفراشات تهبط على كتفيها ولكن حور شاردة عنهم وكأن الفراشات فهمت ان صديقتهم غير مهتمه فطاروا بعيدا عنها ....واثناء سيرها هاجمتها رعشه وبدات اطرافهافى التيبس ولحسن الحظ كان ادم قادم اليها عندما سأل عزيزة عنها فقالت له انها فى الحديقه وكانت تسأل عنه تقدم منها فوجدها على تلك الحاله فجرى عليها بلهفه يبدو ان نوبه من نوبات الصراع هاجمتها فحملها وصعد بها الى حجرتها ورات نجاة ابنتها على تلك الحاله فهرولت اليها

نجاة مفزوعه....ابنتى ..ادم ضعها على جمبها وخذ قطعه القماش هذه وضعها فى فمها فعل ادام كما قالت له نجاة وراى حور ...وهى تتخشب وتتلوى ..وتصرخ ..عيناها اصبحت بيضاء كأن بؤبؤ العين اختفى .وظلت تمزق ثيابهاوادم يمسك يديها برفق وعيناه لم تكف عن الدموع هذه اول مرة يشاهدها فيها وهى تعانى من نوبه الصرع وانتهت النوبه باغماءة ونجاة تبكى وتحتضنها وتقول بحسرة ام على ابنتها يليت مابكى كان بى ياقلب امك..

ادم.....ماذا يحدث لها بعد انتهاء النوبه

نجاة ...بعد الاغماء ...تفيق ولا تذكر شيء مما حدث لها لكنها تستيقظ وهى تشكو من الصداع وتاخذ العلاج وبعد ساعه ترجع الى حالتها الطبيعيه

شعر ادم بتصدع فى قلبه ووجع فى كيانه ..مما تعانيه حبيبته وزوجته شعر بالعجز وقله الحيله تجاه ما تعانيه ود لو يحمل عنها عبيء هذا المرض اللعين كيف؟ ..كيف يرفع عنها ما تعانيه؟...

ياإله السموات انت وحدك قادر على ان ترفع عنها البلاء يالهى.برحمتك نثتغيث...رات نجاة ادم ينام بجوار زوجته يمسح عنها العرق الناتج عن النوبه ويزيح عنها خصلات شعرها التى تبعثرت باهمال وضع يده تحت رقبتها وضمها الى صدره واحتواها بيده الاخرى واخذ يرتل عليها ايات الذكر الحكيم فهو شفاء لما فى الصدور

تركته نجاة مع زوجته واغلقت عليهما الباب تحمد الله على انه ارسل لها ادم فى هذه الفترة الحرجه

ومن وراء عمود راخامى كانت سلمى الخادمه تختبىء خشت ان تراها سيدتها وبعد ان رات سيدتها نزلت

قالت تحدث نفسها ..هذه المراة لا تكتفى بتعذيبها فتزوجها رجل ويعذوبنها سويا ماهذه الخلق هل انعدمت فى قلوبهم الرحمه لطفك يارحمن....كانت سلمى تحمل فى يدها الملابس المتسخه متوجهه بها الى حجرة الغسيل فسارت امام حجرة حور بالصدفه فسمعت صوتها وهى تصرخ وسمعت صوت سيدتها وصوت زوجها ياتيان من الداخل فظنت انهما يعذبانها كما ظنت فى المرة الاولى عندما رات حور وقد هشمت الاطباق بسبب هجوم نوبه الصرع التى سببت ارتعاشه لها فجعلتها تتعثر وتهشم الاطباق ونجاة راتها فاخذتها بسرعه على حجرتها لتكمل النوبه داخل حجرتها وتستر ابنتها عن عيون اى احد فهى لا تحب احد ان يرى ابنتها بهذه الحاله غيرها.. عاشت فى دور القاسيه المتسلطه حتى تدب الخوف فى قلوب من يحيطون بها فالخوف يقتل الفضول لديهم فلا يسالون عن اشياء ان تبد لهم تسوؤهم ...فان تبسطت معهم سوف يتجرءون عليها وتكون ابنتها عرضه لعيونهم الفاضحه والسنتهم الطويله وتكون ابنتها وحالتها مضغه فى افواه الخلق يتحدثون عنها وينشرون عنها القصص

والحكايات ويقولون عنها القيل والقال كانت نجاة بعد كل نوبه تصيب حور تدخل حجرتها تقرا القران وتبتهل الى الله ان يرفع عنها وعن ابنتها البلاء..فانه لطيف خبير

بعد ساعه

طرقت عزيزة بابا الحجرة

عزيزة ......سيدتى ....سيد ادام يريد التحدث معكى

نجاه....دعيه ينتظرنى فى حجرة الضيوف

عزيزة ...امرك سيدتى

فى حجرة الضيوف

ادم.......مرحبا امى ..وقبل يدها

تبسمت نجاه ...مرحبا بنى

ادم.......لقد ذهبت الى الطبيبه التى تعالج حور وفهمت منها مرض حور وحالتها بالضبط .....امى ان الحاله النفسيه تاثر على نوبات الصرع ..ولذلك لا استبعد ان النوبه الى هاجمتها منذ قليل بسبب حالتها السيئه

نجاه .....نعم ان الحاله النفسيه السيءه والمجهود الكبير يجعلها عرضه لنوبات الصرع لذلك كنت امنعها عن اللعب او القيام باى عمل يجعلها تبذل مجهود فيتسبب لها فى نوبه من نوبات الصرع

ادم ....يجب ان اصارحكى ....شدة خوفكى على ابنتك جعلتكى تحبيسنها وحبسكى لها اخر شفاءها

نجاة ....كيف اجعلها تخرج وماذا ان هاجمتها النوبه كيف تتصرف حتى لو كنت معها كيف اتصرف اذا كانت النوبه فى الشارع وانا وهى امراتان ضعيفتان وقد رايت بعينيك كيف هى وكيف تكون اثناء النوبه

ادم .....لا عليكى امى فانى لا الومك ...ولكن هى الان مسؤوله منى ارجوكى يامى دعيها ترى النور ...ترى الدنيا....لعل ذلك يساعد فى شفاءها ..وسوف نعيد طريقه علاجها...الا تثقين بى

نجاه.....وفترة تفكير ...انى اثق بك ادم ثقه عمياء ..فكيف ازوجك ابنتى وانا الا اثق بك.........ولكن ......كيف ستخرج وهى لم ترى الدنيا ابدا ولو مرة فى حياتها سيكون الامر صعب ..بل مستحيل عليها..

ادم.........دعى الامر لى ...وان شاء الله ستجرى الامور بخير

نجاة .....امرى الى الله ولكن عليك ان تعيدها الى هنا ولا تجعلها تبات خارج المنزل ارجوك يادام ..خذ الامر بالتدريج ..فانها كالمحبوس فى قبر مظلم فان اخذته الى النور دفعه واحده سيصاب بالعمى

ادم...فى هذه النقطه معكى حق .....سوف اخذها لمده ساعتان نتجول فى المدينه ...واعيدها دون اى تاخير...

نجاة ...تبتسم بثقه له .....اذهب بها بنى قد تصلح ما قمت انا بافساده .....فنهض ادم وقبل يدها وانصرف

ترى ماذا تفعل حور عندما ترى الدنيا لاول مرة ..وكيف سيكون رد فعلها؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الحلقة الثانية عشر

دخل ادم على حور حجرتها فوجدها ساهمه حزينه تجلس على فراشها تنظر للسقف فانقبض قلبه لمشهدها هذا...اقترب منها وجلس بجوارها وهمس باسمها بحنان

ادم......حووووور

ولكن حور لم تلتفت له بل ابتعدت عنه بجسدها.....فعلم ادم ان حور تخاصمه .فتنفس الصعداء ظن انها فى حاله سيئه...اقترب ادم منها وهو يقول بحب

ادم......حوريتى لماذا غاضبه

حور دون ان تلتفت اليه وبنبرة حزينه.....انى غاضبه منك ..ولا اكلمك ..ولا اريد ان تكلمنى .....وابتعد عنى ايضا

ادم وهو يقترب منها حتى التصق بها .هكذا

حور ...بضيق.....قلت ابتعد ولا تقترب .....وانصرف ايضا

ادم امممممم.انصرف .....حسنا انا سانصرف ...وقام وتصنع انه خارج من الحجرة...فالتفتت له حور نصف التفاته فراته فعلا متوجه الى الباب...وقال ادام قبل ان يفتح الباب.... كنت ساخذكى الى رحله

ولكن انتى غاضبه ...حسنا سلام....الى اللقاء وفتح الباب وخرج..فدمعت عين حورفقامت وفتحت الباب لتراه ...فوجدته خارج الحجرة فتفاجات برؤيته

حور.....اعععع.....انت كاذب ...لم تنصرف ودخلت حجرتها وعيناها انسابت منها الدموع فدخل ادم خلفها واحتضنها من الخلف وقال وهو يدفن وجهه فى شعرها الطويل الناعم ذو الراءحه الذكيه قال بهمس وحب...حبيبه روحى ...ماذا فعلت حتى تخاصميننى

حور لانك غبت عليا ولم تسال عنى ..فادارها اليه ونظر الى عينيها الباكيتين ورفع ذقنها باصابعه ...كان لدى عمل ياحبيبتى ..ولكنكى داءما فى عقلى ..لم تغيبى عنى لحظه واحده...تبسمى ..حوريتى ..حتى تتبسم الدنيا لى

حور..ولكنك وعدتنى .الا تتركنى ابدا...

ادم ...اعتذر حبيبتى ..سامحينى ...وسوف اصالحكى تكفير عن ذنبى

حور وهى تبتسم .....ماذا ستفعل...هل سنلعب لعبه التقبيل

ادم......هههههه........لن نكف عن لعبها حبيبتى ..ولكن هناك شىء اخر شىء جديدا بالنسبه لكى

حور بلهفه كالاطفال ....ماهو ادام...هيا تحدث؟

ادم ....سوف نخرج سويا انا وانتى

حور ....الى الحديقه موافقه هيا

ادم....انتظرى ...ليس الى الحديقه ...ولكن سنخرج نرى الدنيا بعيدا عن هذا البيت

حور ......تنظر له غير مصدقه فهمست فى اذنه ....كيف سنخرج وامى؟

ادم.......انتى زوجتى وليس لاحد ان يعترض حتى امك؟

حور ......حقا يادم ...هل هل سنخرج ؟

ادم....نعم حبيبتى

فارتمت حور فى حضن ادم وضمته بقوة الفرحه التى بداخلها...فهمس ادم لها ووجهه مدفون بين طيات شعرها...يبدو سنؤجل الخروج بضع ساعات ياحلوتى

حور.......لماذ ادم؟

ادم..برغبه.وهو يشدها الى الفراش....سوف نلعب لعبه الفراش ...ثم نخرج..وننطلق

حور بعدم فهم.....وما هى لعبه الفراش هذه؟..هل هى قريبه من لعبه التقبيل؟

ادم .....هههههه انها اختها

حور وهى تجلس على الفراش وتراه يتجرد من ملابسه ويلقى بها..فضيقت عينيها باستغراب فسالته .....لماذا؟ تتجرد من ملابسك

ادم وهو يقترب منها ويجلس بجوارها ..ويقول بصوت يملؤه الرغبه والاثارة ...اول اللعبه علينا ان نتجرد من ثيابنا تمام ....واخذ يجردها من ملابسه قطعه قطعه ... وبعد اصبحت عاريه وبحياء الانثى الفطرى جذبت الفراش عليها وشعرت بقشعريرة الحياء تدب فى اوصالهاوبدا ت خدودها فى التورد ...فضحك ادم وهو يندس تحت الفراش بجوارها ...ويجذبها الى حضنه الدافىء ارايتى بفضل هذه اللعبه تولد لديكى الحياء واجبرها على النوم معه تحت الغطاء واخذ يقبلهابعنف.......وحور منكمشه بين يديه وتقول بصوت هامس رفع من معدل الرغبه لديه....لا اريد هذه اللعبه ادم

قال وهو يقبلها ...انها لعبه لذيذه حبيبتى وسوف تطلبينها انتى منى بعد ذلك..

� � � � � � � � �

بعد ساعتان استعدت حور واخذها ادم فى يده كالطفله الذاهبه مع ابيها....وامام السيارة توقفت حور امام جسم السيارة الغريب بالنسبه لها تتفحصه باستغراب ما هذا الشىء ادم؟

ادم وكل لحظه يشعر معها انه امام واحده من كوكب اخر تتعرف على كوكب الارض وما عليه لاول مرة وعليه ان يكون الدليل الذى يرشدها لكل شىء هو سعيد بها اسئلتها تثيره تضحكه تجعلها كالعجينه فى يده يستطيع تشكيلها كما يشاء كالطفله التى تحبو .تتعلم الكلام والحبو والمشى على يديه وسوف يعلمها وستتعرف على الدنيا من خلاله هو هو فقط

ادم......انها سيارة حبيبتى

حور ....وماذا نفعل بها؟

ادم...انها حبيبتى كالجمل نركبها لنذهب بها لاى مكان نريده

حور ..بتردد وخوف....لكن ادام ...كيف ستسير بنا

ادم......اركبى وسوف تعرفين كيف ستسير بنا هيا لا تخافى

حور تقترب من السيارة ..وتكشف عن ساقيها وتضع قدمها بحذر شديد كانها ستخوض فى الماء

ادم ....هههههههه هيا حوريتى انها لن تعضك هيا ضعى قدمك واركبى

حور واخير تشجعت ووضعت رجلها فى السيارة وساعدها ادم وادخلها فى السيارة وذهب ليجلس على مقعد القيادة وحور تدور بعينيها وراسها

تتفقد السيارة وتنظر وراءها وفى سقفها فاتنفضت على صوت الكلكس الذى ضغط عليه ادام رغم عنه ففزعت حور...وصرخت ...اااااه ...ما هذا الصوت

ادم......اسف حبيبتى لم اقصد ..انه صوت السيارة لا تخافى شىء اهدىء

حور وهى تتشبث بذراعه وتجلس مشدودة الاعصاب ...ووممماذا تتفعل بهذا الصوت...

ادم.......هذا الصوت من اجل تنبيه القطه وهى تسير ربما ترغب ان تركب معنا فناخذها فى طريقنا....ارتخى حور ....واجلسى براحتك ....كل شىء على ما يرام

وقادة ادم السيارة ...وشعرت حور انها تركب ارجوحه عاليه جدا ولكنها منبهرة وادام يعطيها بعض من الاطمائنان تنظر له وللسيارة وهى تسير تتشبث بذراعه كالطفله المذعورة

ادم.....هاه ما رايك ...انها امنه ..ولا تخيف

وبدات حور ان ترتخى وتستمتع بركوبها فى السيارة وادم يقود وينظر لها بين الحين والحين مستمتع برد فعلها وقاد وضغط على كلكس السيارة ولكن هذه المرة استمتعت حور بها وكانها صوت

موسيقي فاخذت تضطغط على الكلكس بيدها تجرب كيف يخرج الصوت

حور....تضغط على الكلكس بنغمه فاخذت تضحك باستمتاع بيب بيبببييب بيب ببببيييب بيب بيييبببيب

وادم .....يضحك لطفوليتها ...هههههههههههههههه اه ياصغيرة

حور ...اين سنذهب ادم

ادم سنذهب الى الملاهى حبيبتى

حور .....وكيف تكون الملاهى هذه؟

ادم ....بعد قليل سوف ترينها

الحلقة الثالثة عشر

وصلا ادم وحور الى الملاهى

ادم ....هيا حبيبتى لقد وصلنا

شعرت حور بالرهبه ولكن ادم ظل يبث فيها الامان ويربت على يدها.....هيا حور لا تخافى..انا معكى حبيبتى وبجانبك نزلت حور من السياة ظلت تدور ببؤبؤ عينيها فرات اضواء كثيرة ذو الوان مختلفه وبشر كثيرون وادم يسير بها وهوممسك بيدها كالطفله ورات حور من ضمن البشر رجال فصرخت فجاه جعلت ادام يبحلق بعينيه من الصدمه لم يتوقع ماتفعله

حور بصرخه.......رجاااااال اخرون مثلك يادم هاهم واشارت على شباب كانو يدخلون الملاهى..حتى انها تركت يد ادم وذهبت الى شاب منهم واستوقفته ودارت حوله وقالت تساله بانبهار انت رجل ؟

الشاب باستغرب ......وغضب هل انتى مجنونه يافتاه...جذبها ادم من يدها ....حور ماذا تفعلين..ونظر الى الشاب يعتذر له باحرا ج ..معذرة اخى ..لقد ظننتك واحد قريبا لنا تشببه معذرة ..وانصرف الشاب وهو ينظر لحور بغضب

ادم بغضب ....ماذا تفعلين ؟... هل جننتى سيرى بجانبى ولا تكلمى احد اتفهمين..؟

حور....وهى تنظر لما حولها بانبهار وتجاوب على مضض ....حاضر........ثم لفت انتباهها رجل قصير القامه ...حور لادم وهى تضحك ..ادم انظر لهذا الرجل شكله مضحك قصير القامه.....وهذا ثمين جدا ....ههههههههههه......وانظر لهذا الرفيع وهذه المراه انظر ماذا ترتدى.....هههههههههههههههه اشكالهم مضحكه .....هههههههه..ادم بضيق....كفى حور سخريه من الناس .....سوف يعذبكى الله فى النار لانكى تسخرين من الناس وهو خلقهم الله...حور بخوف ..لكنى لم اقصد السخريه منهم ..اشكالهم اضحكتنى ....الله يقول فى كتابه #لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونو خيرا منهم...ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن#..حور صدق الله العظيم ..لكنى لم اقصد ياربى ان اسخر من احد سامحنى يالله قالت ذلك وهى تنظر للسماء تستغفر الله من ذنبها ولا تعتذر ادام فليس بيده المغفرة ...ضحك ادام لبراءتها هذه فتاه ليس لها حل انه يحبها بل يذوب فيها وكل حركه تفعلها تجعله يعشقها اكثر واكثر

ادام ...هياوجذبها معه الى الداخل

رات حور اشكال مختلفه للارجوحه رات ارجوحه الساقيه فانبهرت بعلوها والناس التى بها يصرخون وهم بداخلها

حور وهى تنظر لها ..ادم ما هذا

ادم ...انها ارجوحه تسمى لعبه الساقيه

حور كالاطفال ....اريد ان العبها

ادم .....حاضر سوف تركبينها

واخذها ادم الى هذه اللعبة وركابها سويا وبدات اللعبه بالتدريج واخذت حور تصفق بيدها منبهرة ضاحكه حتى اثارت انتباه من يركبون اللعبه معها وظنو انها مجنونه وادم يشعر بالحرج من افعالها ويحاول كباح غضبه فهى تتصرف بتلقاءيه لا تتعمدها وعندما ذاد دوران اللعبه دب الخوف فى قلب حور وتشبثت بادام

حور وهى تصرخ بهستريه ....اااااااااااااه ادم اوقف اللعبه .اوقفها ....ااااااااااااه

ادم .....اهدىء حور لا نستطيع ايقافها .اغمضى عينيكى وتشبثيى بى حتى تنتهى اللعبه.

اغمضت حور عينيها فشعرت انها تسقط فى بئر ليس له قرار فزاد رعبها وكانها فى كابوس ...فتحت عينيها مرة اخرى وظلت تصرخ ..ااااااااااااه? ? ? اااااااااااااااااه? ? ? ?

توتر ادم وظل يدعو اللّه ان تنتهى اللعبه على خير وقال لنفسه هل جنننت حتى اجلبها على الملاهى اين كان عقلى ؟ رحماك ربى ...واخيرا توقفت اللعبه ونزل ادام وانزل حور التى كانت تترنح من الدوار وبتلقاءيه ارتمت فى حضن ادم تريح راسها على كتفه ابتلع ادم ريقه فى حرج ...حور افيقكى حاول ان يخلص يديها من حول رقبته فلم يستطع متشبثه به بطريقه صعبه مغمضه العينين كانها ستنام

ادم ..حوووور ارفعى راسک رفعت حور راسها فشعرت انها ثقيله فارختها مرة اخرى على كتفه اضطرا ادم ان يصطحبها الى الكافاتريا ليجلسا فيها حتى تستعيد حور اتزانها وفى اقرب منضده سحب ادم مقعد واجلسها عليه جلست حور فارخت راسها على المنضده وادم يمط شفتيه بضيق....ونادى على النادل.

النادل .....امرک سیدی

ادم من فضلك ....اجلب لنا عصير ....وقهوة

النادل ...امرک سیدی

واتى النادل ووضع الطلبات وهو ينظر لحور فقال لادم ...عذر سيدى هل المدام اصابها مكروه وتحب ان اطلب لها طبيب

ادم ....لا شكرا ..انه بعض الدوار ...وسوف تفيق حالا ..شكرا لذوقك اخى

النادل ....امرك سيدى

ادم.....حووور .....حور اجيبنى هل انتى بخير؟

رفعت حور راسه وهى تسندها بيديها ......راسى ثقيله

ادم ....لا باس ..بعد قليل ستتحسنين خذى اشربى هذا العصير...اخذته ..وبدات ترشف منه ..ولحظه ..بلحظه بدات تتحسن......حور.....هذه اللعبه سيئه

ادم .....لن تركبين اى لعبه اتفهمين واياكى ترين لعبه وتتشبثين بها وبعد استعادة حور وعيها ظلت تنظر حولها وتتفقد الناس الجالسين على المناضدد الاخرى ورات فتيات ياكلن الايس كريم.....ادم...ما هذا الذى يلعقونه بالسنتهم

نظر ادم حيث تشير حور ....قلت لكى لا تشيرى على شىء حتى لا تسببى لنا المشاكل

حور.....اريد من هذا

ادم .....حاضر سوف اشتريه لكى ولكن انتهى من العصير اولا

حور وكانها لم تثير غضبه ولم تفعل شىء....ماهو هذا الشىء

ادم بنفاد صبر....اسمه ايس كريم

حور ....ماذا يعنى هذا الايس

ادم...هههه انه عبارة عن سكر ملون ووو مثلج

حور بلهفه ...اريد منه حالا ...هيا ادم

ادم .....انتظرى حتى اشرب القهوة وتنتهى من العصير

حور .....انا لا اريد عصير ....اري ايس

ادم .....استغفرك ربى واتوب اليك ...انا من جلبت لنفسى التعب.....شرب القهوة بسرعه .....انتظرى هنا وسوف اذهب اشتريه لكى وان تحركتى لن تاكلى ايس كريم

حور .....حاضر...ذهب ادم لشراء الايس كريم وظلت حور تتفرج على من حولها ولان جمال حور ملفت ومبهر جذب ثلاثه من الشباب داخلو الكافاتريه للتو فلفت نظرهم جمال حور

احد الشبا ب....انظر لهذة الحوريه وووووواو راءعه

احد الشباب ....فاتنه

الثالث.........هيا نداعبها....ونستمتع بجمالها

اقتربو من حور وقال احدهم...لها ..مرحبا بالجميله

حور بابتسامه ......مرحبا بكم

نظرو الثلاثه الى بعضهم البعض ولم يتوقعوا ان تستجيب لهم وظنو انها من باءعات الهوا

احد الثلاثه ......انها مستعدة هههههههه...وجلسو بجوارها

ما اسمك ياحلوةوكانو يتاملونها بشهوة لم تفهمها حور

حور......اسمى حور وظلت تنظر اليه تكتشفه وقالت له انت رجل اليس كذلك؟

الشاب باستغراب.....وفهم جملتها فهم قذر ....انا رجل الرجال هل تحبى ان اثبت لكى

حور له.....انك وسيم ولكن ادم اجمل منك

الشاب باستغراب ......من ادم هذا؟

شاب اخر ...يبدو انه زبون جاء على مرادها

الشاب بنظرات واقحه لحور ..وانا استطيع ان اثبت لكى اننى وقبل ان يتم جملته وجد من يجذبه من ياقته ويقول انك وقح ولكمه

اطاحت بها بعيدا فتعجب الشابان الاخران من فعل ادم وقال له احدهم بثورة ...من انت وما شانك فلكمه ادم وهو يقول ...انا زوجها ياكلب......ففر الثالث ونظر الى حور والغضب يتطاير من عينيه ...هيييبا انهضى

حور كانها لم تفعل شىء ......ماذا بك ادم الم تجد الايس

ادم ..وهو يكذ على اسنانه كاتما غضبه ....امشى حور وانتى صامته .....قالت حور لنفسها ماذا به لماذا هو غاضب هكذا ؟.....وسارت تتفقد ما حولها وكانها لم تفعل شىء فرات رجل يبيع بلونات الوانها واشكالها جذبتها

فغمزت ادم من يده وهى تقول ادم اريد من هذا الشىء

ادم ..وهو يرفع عينيه الى السماء مستنجدا بربه من هذه الفتاه التى سوف تجعله يصاب بالشلل او الجنون

ولكن هو يعلم انها لا تتعمد اى شى ء وعندما راها تحدث الشباب وتتضحك معهم شل قلبه والقى بالايس كريم وجرى عليهم ولكمهم

ادم بنفاذ صبر ....حاضر ..انها بلونات....واشترى لها عدد منها وامسكت بخيوطها ترفعهم الى السماء فرحه بهم واصطحبها الى السيارة يقود وهو يكاد ان ينفجر من الغيظ ..وهى تلعب بالبلونات ولا

تبالى لاى شيء ..لابد ان يلفت انتباهها لعدة اشياء حتى لا تكررها فقرر ان يخاصمها ولا يكلمها حتى يعلمها اخطاءها حتى لا تعود لها ..وظل صامت

حور ......ان هذه البلونات جميله جدا ادم

ادم............................

حور سوف اعطى واحده لدادة عزيزة تلعب بها..وفجاه حصل صوت فرقعه لاحدى البلونات فصرخت حور والقت بباقى البلونات من خارج السيارة.........اهععععععععع....يوجد فى داخلها عفريت

كتم ادم ضحكه ....لا يجب ان تنتبه حور لضحكه حتى لا تفسد خطه التوجيه والتعليم.....ود لو يضحك ملء فيه يبدو انه سيصاب بالصرع من جراء ما تفعله به هذه الفتاه

الحلقة الرابعة عشر

كانت حور فى منتهى السعاده بعد الخروجه تدور فى الحجرة تعيد على ادام ماراته وتوصف له فرحتها والمشاهد التى جذبتها وادام يجلس على المقعد واضعا ساق على ساق يسند احد مرفقيه على فخذه يداعب خده بسبابته وابهامه ينظر لحور وكانها ستطير من الفرحه من داخله هو سعيد لفرحتها هذه ....ولكنه يرسم على وجهه قناع الغضب حتى يبدا فى تلقينها اول دروس الحياه فقدره وضعه فى طريقها انتظر ادام حور حتى تفرغ شحنه الفرحه التى بداخلها لعلها تتلتفت الى غضبه...واخيرا جذبها صمت ادم ووجهه العبوس فركضت اليه تحتضنه وتقول ببراءة وحب جعلته سينهار وضمها له اذاب خطته كلها ود لو يعتصرها بين ذراعيه وينتقم لغضبه بين احضنها وتماسك بصعوبه

حور .....ما بك ادم ..هل انت متعب ؟

اخرجها ادم من حضنه وهو يقول لها بغضب انا متعب منكى انتى ....لانكى فعلتى افعال كلها خطا

حور .....انا لم افعل شىء ادمووو

انها تدلله اول مرة بدتليل غريييب على اذنه قلبى لن يحتمل ايتها المجنونه ...كتم عواطفه.ونظر لها بعبوس مصتنع وبنبرة حاده علها تفيق وتعترف بخطاها.....بل فعلتى وفعلتى كثير من

الاخطاء تحدثتى وتباسطى مع الشباب وانتى لا تعرفيهم من ادراكى انهم شباب صالحه ...قد ياذونكى ...وحرام اصلا لقد ارتكبت ذنب ....وسخرتى من الناس ...هذا قصير وهذا سمين ...لماذا تتسببين فى جرح مشاعر الغير بالاضافه انكى لم تسمعى كلامى وظل يعدد لها اخطاها وينبهها لها ويعلمها كيف تتصرف ؟

حور .... صوتك يخيفنى ادم

ادم......بنفاذ صبر ...حتى تفهمين وتتعلمين حوروتعترفى انك ارتكبت اخطاء

حور وقد خشت من غضبه ......انا اسفه

اعطاها ادام ظهره فخشى ان يضعف امام رقتها.........

حور وهى تمرر سببتها على عموده الفقرى.....قلت لك اسفه ولن افعل ذلك مرة اخرى صدقنى

اااااه ارفعى يدكى يافتاه فحركتكى هذه جعلت قلبى يريد ان يعلن استسلامه لكى ويرجوكى ان تخففى من جرعه رقتك التى اطاحت بعقلى ......ااسفك غير مقبول ولا تكلمينى حور ابدا

فاحتنضته من الخلف وهى تقول له بحب جعلت حصونه تنهار كلها ....لا استطيع ان اخاصمك ادمى فانت حبيبى ولا تكن قاسى القلب فقلبى لن يحتمل بعدك عنه التفت اليها يريد ضمها ودفنها بين ضلوعه وقال بقليل من التماسك .....اااالن تكررري ما فعلتيه ؟

حور وهى تنظر لعينيه ...لن افعل

ادم بلهاث الرغبه.....وستسمعى كلامى

حور ......نعم ساكون مطيعه حبيبى

فضمها اليه بقوة تساوى قوة التعذيب الذى عذبته به قوليها حور مرة اخرى ...قولى حبيبى..حبيبى حبيبى حبيبى

حور فى اذنه قضت على بقايا تماسكه....حبيبى حبيبى حبيبى حبيبى..حبيبى

ما رايك فى ان نلعب لعبه الفراش

حور .....لا التقبيل

ادم ههههه ...لا لعبه الفراش اولا

حور .....لا التقبيل

ادم ..لا باس نلعبهما سويا ونبدا بلعبه التقبيل....

وبدا ادام وحور القبلات

والعد....واحد....اثنان....ثلاثه....اربعه...............



سيده نجاة كيف حالك

نجاة ....الحمد للّه يادم ......ماذا فعلت حور معك عندما خرجتم

ادم...........جلبت لى الجنون

نجاه ......هههههه كنت متوقعه ذلك فانها كالفرسه الحبيسه عندما نطلق سراحه لا احد يستطيع ان يبكبح جماحها

ادم .....ولكن فى النهايه انا من امسكت باللجام

نجاة ...كان اللّه فى عونك......ادم ...وودت ان اقول لك شىء

ادم ....تفضلى امى

نجاة.....لقد حدد لي الطبيب ميعاد لعمليه جراحيه فان العلاج ليس له جدوى

ادم......ان شاء اللّه يتم لكى الشفاء

نجاة ....اسمعنى ادام ......انا الان لن اخشى الموت لانى سوف اترك حور بين يديك بعد اللّه ولو مت ساموت وانا مطمءنه ....وصيتى لك ادم ان تهتم بحور فهى ليس لها احد بعدى غير اللّه

وانت ....ارجوك ادم لا تتخلى عنها واذا اردت الزواج ..من غيرها تزوج حتى تنجب ابناء اصحاء ليس مصابين بالصرع ...المهم ان ترعى عور

ادم .....ما هذا الذى تقولينه امى .ان شاء الله سوف تعافين وحور زوجتى وحبيبتى واعدك انى لن اتخلى عنها ابدا صدقينى ولن اتزوج غيرها فهى نصيبى من الدنيا وانا رضيت به....

نجاه....بارك الله فيك ياولدى ارحت بالى وجعلت قلبى يطمءن ...واذا توفانى الله ساموت وانا مطمءنه

كتم ادم دموع كادت تسقط ....واضطرى ان يمشى حتى لا ينهار من البكاء حزنا على هذه السيدة المسكينه

الحلقة الخامسة عشر

اتى ادم الى حور يحمل شىء مغطاه

ادم ....كيف حال زوجتى الحبيبه ؟

حور.........غاضبه منك

ادم وهو يقبلها فى وجنتها ......ماذا جنيت ياترى؟

حور .....لانك رافض انى تصطحبنى الى الملاهى مرة اخرى

ادم وهو يجلس بجوارها فى الارجوحه.....لااااااا لقد حرمت انكى غير مطيعه

حور وهى تحتضن ذراعه .....قلت لك ساكون مطيعه ولن افعل اى شىء يغضبك صدقنى

ادم ....مممممممم تذوقتى طعم الحريه ياصغيرة حسنا لا استطيع ان ارفض لكى طلبى ياحبيبه قلبى سوف نخرج سويا ولكن غدا

حور ..بفرحه .....دعنا نخرج الان ادم

ادم ....ماذا قلنا منذ قليل ...قلنا نكون مطيعين والا غيرت راى ولن نخرج مطلقا

حور......لالالالا ......حاضر ...نخرج غدا

ادم وهو يربت على وجنتها ......حبيبتى المطيعه احسنتى ولاجل طاعتكى هذه سوف اهديكى شىء

حور وعيناها تلمع بفرحه ولهفه ......حقا ادم؟؛؛؛؛

ادم....نعم حبيبتى.. اغمضى عينكى

فاغمضت حور عينيها ....وذهب ادم وجاء بالشىء المغطاه الذى كان معه ورفع عنه الغطاء وطبع قبله خفيفه على شفاهها وقال ..الان افتحى عيونك........فتحت حور عينيها فوجدت مزهريه من الفخار مزروع بها وردة بيضاء جميله الشكل زكيه الراءحه ابتسمت حور بفرحه للوردة

حور .....اللّه وردة جميله ادم هل هى لى

ادم ....نعم حبيبتى زرعتها لكى واطلقت عليها اسم حور وعندما بدات تتفتح جءت بها لاقدمها اليكى هديه

قبلته ادم بشكر وفرحه لهديته الجميله واحبت الوردة واخذت تداعب خدها بها وتستنشق عبيرها وادام يراقبها بحب وهو سعيد لفرحتها وبراءتها التى تشبه براءه الاطفال

� �

دخلت نجاة على حور فى حجرتها وجدتها تداعب وردتها باطراف اصابعها تارة وتارة بوجنتيها وتارة بشفتاها كادت ان تضمها كانها تضم صاحبها

نجاة .....مساء الخير حبيبتى

حور.........امى

نجاة ....هل هذه الوردة التى اهدها لكى ادم

حور وهى تبتسم للوردة.......نعم ارءيتى كم هى جميله امى

نجاه ....هل تحبين ادم حور؟

حور وهى تنظر للوردة كانها تشهدها على اعترافها....نعم امى احبه جدا جداااا جدا

نجاة .....حور حبيبتى هلا تركتى الوردة لحظات اريد ان اتحدث معكى

حور ...خيرا ياامى

حياة ..وهى تغالب دموعها وجاهدت ان تكتمها ......بنيتى اريد منكى ان تعلمى انكى احب الناس الى قلبى احبكى اكثر من نفسى احبكى اكثر من اى شىء فى الدنيا ..اريدكى ان تذكرينى

بخير ...ولا تغضبى منى واعلمى ان اى شىء فعلته كان من اجل صالحك

تعجبت حور من كلام امها ولا تعلم لماذا . شعرت ان امها كانها تودعها ..كانها ستافر بعيد وتتركها....

حور......ما بكى امى ؟

حياة وهى تمسح دمعه فرت منها رغم عنها .....لا شىء حبيبتى ...تعالى حور فى حضنى ..فارتمت حور فى حضنها ...شعرت بحنان يخترقها كما تخترق اشعه الشمس الاجساد....شعرت براحه تدب فى قلبهافسالتها ببراءة ...لماذا حرمتينى امى من حضنك ....هذه اول مرة اتذوق فيها طعم حضنك ...لم تتمالك نجاه دموعها فضمتها اكثر الى صدرها وهى تقول ....بل داءما انتى فى حضنى حبيبتى ..فكانت نجاة تاخذ حور فى حضنها بعد غيبوبه الصرع ولكن حور لا تشعر بهذا الحضن.......لم تفارقى حضنى ابدا ....سامحينى حبيبتى لانى لبست ثوب القسوة حتى امامك حتى تخافين منى ولا تطلبين من اشياء او ترجونى فى شىء فاضعف اماماك انا احبك حور جدا

حور ......ولماذ حبستينى امى

نجاة وعيناها تلمع بالدموع........لانكى مريضه حبيبتى فخشيت عليكى فحميتكى وخبءتكى كما تخبىء القطه اولادها فى فمها خوفا عليهم من المطر

حورباستغراب...مريضه ..مريضه انا ...كيف انى لا اشعر بشىء

نجاة ....حبيبتى انه مرض بسيط يجعلكى ترتعشين ويسبب لكى الاغماء فلا تشعرين به وللذلك انا حبستكى خفت عليكى ان يصيبكى الاغماء وانتى وسط الناس وليس كل الناس اسوياء حبيبتى فهناك بشر يملىء قلوبهم الشر وظلت حور فى حضن امها والحب الفطرىجعلها تبادهلها الحضن بل هى احبته

حور ......امى

نجاة ......قلب امك ...نعم

حور ......اريدكى ان تنامى معى الليله اريد ان انام فى حضنك

ضمتها نجاة اليها بقوة ودموع الفراق فرغت من عينيها ضمتها وقلبها يريد ان يشبع منها للمرة الاخيرة ضمتها لتعوضها ضمات السنين التى ولت ضمتها وهى لا تعلم هل تنجو من العمليه ام لا فباقى ايام وتجرى لها العمليه وفى خلال هذه الايام لن تخرج حور من حضنها ....تسال نفسها هل مافعلته فى ابنتى صحيح ام لا ؟ حرمت نفسى من حضن ابنتى وحرمتها من حضنى من شدة خوفى عليها ...يارب سامحنى لو

كنت ظلمتها....الان صدقت المقوله التى تقول ...#ومن الحب ما قتل# قتلت فى ابنتى اشياء كثيرة ولكن لقد ارسل لها ادم سوف يعلمها ويرعاها بحبه لها وهى سوف تتعلم كثيرا منه وتتقبل منه بحبها له ربى اذى‌ى‌استودعتك بنيتى ان تحفظها وتحميها وتكون سندها يارب العالمين



الحلقة السادسة عشر

في حديقه الحيوان

حور وهى تنظر للمكان باستكشاف كالعاده وتقبض على يدى ادم تتشبث به.......ادم ما هذا المكان

ادم.......اننا فى حديقه الحيوان ....هل تعرفين الحيوانات

حور .....نعم لقد احضرت لى دادة عزيزة كتاب به صور للحيونات...فيه الاسد والغزاله والفيل ووالحمار الوحشى ووماذا ايضا كثثير لا اذكر.

ادم.......... سوف تشاهدينهم الان على الطبيعه

حور بفرحه كفرحه الاطفال..........حقا ادم

ادم ....نعم حبيبتى ولكن اياكى ان تقومى باى عمل يضايقنى ..يجب ان تتصرفين كما افهمتكى والا لن اصطحبكى الى اى مكان مرة اخرى

حور.......حاضر اعدك

ادم حسنا ....اى حيوان تفضلين رؤيته

حور......الحمار الوحشي

ادم ......الحمار....هههههههه هيا نذهب اليه

وامام قفص الحمار وقفت حور تتامل اشكاله وخطوطه المختلفه سعيده جدا فرق شاتع ان ترى الاشياء فى الصورة وتراها فى الطبيعه ....شاهدت ايضا حور القرود وظلت تلقى لهم بالموز....وشاهدت سيد قشطه وتعجبت لفمه الكبير

حور........ادم لماذا فمه كبيييير

ادم بمزاح حتى يبتلعكى ياشقيه هههههه

حور ......ههههههه انى حببيت سيد قشطه ولكنى ساغير سيد هذا

ادم وماذ ا ستسميه اذا

حور ......ادم قشطه ....هههههههخ

ادم ....ماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!؟.....وظل يجرى وراءها وهى تضحك بسعاده..انتظرى حور..حتى امسكها وقال بغضب مصتنع ماذا ستسميه؟

حور .....حسنا ..حسنا ساغير اسمه ساسميه حور قشطه لا تغضب ..كنت امزح معك فقط

ادم .....هههههههههه حور قشطه ....انتى بلهاء هيا امامى سوف نرى الاسد عسى ان ياكلى واستريح منكى

وامام قفص الاسد وقفا حور وادم يتاملان الاسد وهو يزءر بصوت مرعب

حور ....ادم ...لماذا يلقبون الاسد بملك الغابه ؟

ادم ......لانه اقوى الحيوانات

حور.. اعجبت حور بالاسد وظلت تلوح له وهى تقول .....ايها الملك ... .مرحبا انا اسمى حور وكأن الاسد لبى نداءها فاقترب منها وزءر بصوت مخيف وكاد وفتح فمه لياكلها فارتعبت حور وصرخت واختبئت داخل حضن ادم........اهعععععع يامى اغيثينى

فضحك ادم .....هههههههه انك تستحقين ذلك

حور ....كان سياكلنى ادم

ادم........كيف سياكلى يامجنونه وانتى خارج القفص و هناك سور بينكما

حور .....صوته مخيف جدا

ادم.....ولذلك هو ملكه الغابه

شاهدت حور اغلب الحيوانات والطيور ...كانت سعيدة جدا ...واثناء سيرها مع ادم كانت ترى الرجال واطفال وسيدات تظل تتاملهم

باستكشاف ولكن دون تعليق منها ودون ابداء اى حركه حتى لا تثير غضب ادمها

كانا يسيران سويا يتضاحكان ويتحدثان حتى وصلا الى مكان فسيح والارض مخضرة كانها مفروشه ببساط اخضر مريح للعين تركت حور يدى ادم وظلت تدور على البساط الاخضر فاردة ذراعيها كانها فى الجنه تبتسم وتضحك وتجرى بسعاده بالغه وادم يتاملها باستغراب وسعاده فى نفس الوقت فاقترب منها........ماذا تفعلين يامجنونه وجلس بجانبها على الارض الخضراء

حور بطريقه حالمه.....اتعلم يادم لا يعرف بقيمه الشىء الا من افتقده.....وانا افتقدت الحريه ..كنت حبيسه لا ارى انسان ولا مكان كل دنيتى كانت المنزل الذى عشت به ...الحجرة التى اقضى فيها ليلى ونهارى..... لم اتعرف على احد من البشر غير امى ودادة عزيزة وبعض الخدم

ادم..وقلبه ينبض بشفقه على محبوبته ...وانا.... قالها وهو يزحف بكف يده على احدى وجنتيها فتنهال من نعومه بشرتها

حور ...وهى تتامله بحب .....انت شعاع الشمس الذى اضاء لى دنيتى بعد ما كانت ظلام انت الفارس الذى جئت وخلصت الاميرة من اسرها

......انت الذى اخرجتنى للحياه ...للنور ...للحريه ...وملئت قلبى فرحه وسعاده

ابتسم ادم بحب وحنان......اتعلمين لولا اننا فى مكان عام لكنت ضضممتكى وخبئتكى وحبستكى داخل قلبى

حور وهى تقترب منه ...ادم لماذا نخشى الناس؟ لماذا نخفى الحب؟ هل الحب عيب او حرام؟ ..السنا نحب الله ...لماذا اذا نخفيه؟ لماذا لا تقبلنى اماما الناس الست بزوجتك؟ ...قبلنى ادم وضمنى هذا ليس عيب او حرام

ادم ......حور حبيبتى....الحب ليس عيب او حرام ...ولكننا حبيبتى تربينا فى مجتمع له تقاليد وعادت قد يكون هناك عادات وتقاليد سيئه ولكن حبيبتى لابد من مراعاتها قد تثيرقبلتنا غريزة احد محروم من القبلات فنكون قد تسببنا فى ايذاءه ...تخيلى ان تكونى جاءعه ورأيتى احد ياكل اماماكى فستشعرين بالجوع اكثر ....والقبلات والاحضان حبيبتى هما اسرار بين الحبيبين لا يصح ان يطلع عليها احد مهما كان مثلها مثل العورات ..هل تفضلين ان يراكى احد عاريه......

حور ......لا

.ادم اذا ...فيجب ستر عوراتنا .....ان لا يطلع احد على اسرارنا وعوراتنا ....فهمتى حبيبتى

حور وهى تتعمق فى عيون ادم........انا احبك جدا ادم احبك اكثر من اى شىء ...وودت لو تحتضننى الان ....ولكن سوف انتظر حتى نعود الى بيتنا

ادم ....هههههههههه احبكى حور ...احبك ....بل اعشقك واعشق براءتك ..واعشق تفهمكى لكل ما اقول ..والعمل به ..ادامكى اللّه فى حياتى ....ولا حرمنى منكى حبيبه قلبى وروحى

حور.........ادم

ادم ....برومانسيه لبيكى حبيبتى

حور .....انى جاءعه

ادم ....هههههههه ....اخرجتينى من جو الرومانسيه حور وكانكى القيتى بى من عاشر دور وانا ناءم

حور ....هههههههههههه لم اقصد حبيبى

الحلقة السابعة عشر

ادم......عزيزة

عزيزة ...نعم سيد ادم

ادم........اين حور؟

عزيزة....فى حجرتها

ادم ......جيد ......سوف اذهب مع السيدة نجاة للمستشفى فاليوم ستجرى العمليه الجراحيه ...حور لا تعرف....لا اريدكى ان تتركيها اليوم....ولا تجعليها تشعر بغيابى لا انا ولا السيدة نجاة مفهوم عزيزة...

عزيزة والدموع تجرى خوفا على ربه عملها .....حاضر سيد ادم لا تقلق.

ادم.......عزيزة كفى عن الدموع.....حتى لا تراكى حور فتشعر بشىء

عزيزة وهى تجف دموعها باطرف اصابعها .....معذرة سيدى

ادم......سانصرف الان ولو احتجتى اى شىء اتصلى بى على الفور

عزيزة ....حاضر سيد ادم لا تقلق

□□□□□□□□□□□□□□

في المشفى

نجاة راقده على السرير تقرا ماتيسر من ايات الذكر الحكيم وادم بجوارها والقلق والخوف اعتصرا قلبه

نجاة بعد ان صدقت........ادم

ادم.....نعم امى

نجاة........قد تكون اخر لحظات لى فى الدنيا ....وانا راضيه بقضاء اللّه .....كنت اخشى ان اترك حور بمفردها ...لكنى اليوم انا مطمئنه.....حور امانه فى رقبتك ادم ...ارجوك بنى اهتم بها ...ولا تتركها فى هذه الدنيا القاسيه

كافح ادم ليخفى دموعه.......سوف تعافين يامى باذن اللّه وتهتمى بها معى ....ولا اريدكى ان تقلقى فحور فى عينياى

نجاة ودمعه اشتياق نزلت على خدها.....كنت اود ان ارها قبل ان اموت

ادم.......انكى لم تتركيها لحظه واحده امى وسوف تعافين باذن اللّه

وجاءت الممرضه تصحب نجاة لحجرة العمليات وودعت ادم بعيون باكيه

لم يستطع ادم كبح دموعه ....هذه السيدة المسكينه التى كافحت وعانت وتحملت من اجل ابنتها ...يارب خذ بيدها ...واشفها ...وابقها من اجل ابنتها يارب

مرت ساعات طويله ثقيله كان ادم يستعين بكلمات اللّه فهى الملاذ لكل مكروب ظل يقرا فى كتاب اللّه فسمع اذن الظهر فذهب ليصلى ويدعو اللّه ان ينجى السيدة نجاة

بعد رجوعه من الصلاة اخذ يسبح حتى وجد الطبيب مقدم اليه...انقبض قلب ادم فوجه الطبيب لا يبشر بخير

ادم بقلق......كيف هى ايها الطبيب

الطبيب ....الاعمار بيد اللّه ......لقد فعلنا ما بوسعنا ....البقاء للّه سيد ادم...وتركه وهو يربت على ظهره

ظل ادم برهه من الوقت ساكن لم يستوعب الخبر .....السيدة نجاة ماتت......يالهى ..حور..كيف سابلغها بالخبر ؟وماذا ستفعل عندما تعلم ان امها ماتت؟......يالهى كن فى عونى ......اتم اجرات واستخراج التصاريح لدفن السيده

عزيزة والقلق ابادها.........سيد ادم حور من وقت ما تركتها وهى تبكى ....طمئنى كيف هى سيدتى

ادم.وهو يمسح دموعه.......السيده الان فى رحاب الله عزيزة

كادت ان تصرخ ..لولا ان اسكتها ادم بان وضع يده على فمها

ادم ....هل جننتى ؟..لا اريد حور ان تشعر بشىء كهذا الان

انصرفت عزيزة وهى غير مستوعبه موت ربه عملها

صعد ادم الى حجرة حور وقلبه ينبض من الخوف لا يعلم كيف سيبلغها الامر وكيف ستتلقى الخبر؟.....فتح الباب وعندما راته حور جرت عليه تحتصنه وتبكى بهستريه ودموعها تغرق وجهها وتقول.....امى ماتت ادم ....اليس كذلك.؟..لماذ ا تاخرت اذا اليوم كله خارج المنزل

ادم.باستغراب......حبيبتى ....ممن قال لكى ذلك

حور .....امى ماتت ادم فقد رايتها فى الحلم ....اخذتنى غفوة فرايتها تلوح لى بيدها وتقول وداع بنيتى ....وداع بنيتى ...ماتت ادم ماتت لا تكذب عليا ضمها ادم اليه ليبث لها الحنان واخذ يربت على ظهرها ويمسح على شعرها

ادم...حور حبيبتى ....امكى الان فى مكان افضل من هنا ...هى فى جوار اللّه...

ذاد بكاء حور ونحيبها .....اذا هى ماتت ولن ارها مرة اخرة

اريدها ادام اريدها ...لماذا ياخذها اللّه منى بعد ان تذوقت حنانها لماذا نفقد الاشياء عندما نجدها لماذا ادم ...لماذا ... لماذ خلقنا اللّه ...اذا كنا فى النهايه سنموت لماذا ....لماذا ...قل لى لماذا ...وانهارت حور من الصدمه

ادم بخوف عليها.......اهدىء حور ارجوكى ......اهدىء حبيبتى ...لقد خلقنا اللّه للعبادة حور .....وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ......والعبادة بها لذة يشكرالعبد اللّه على انه اوجده فى الدنيا لانه جعله يتذوق هذه اللذة ويشكر اللّه على انه خلق فى الدنيا ليعرف ان للكون اله عظيم رحيم يتلذذ بقربه والانس به ... .يعمل ويكافح ويجد ويعمر الكون فيجد فى النهايه المكافاه العظيمه التى اعدها اللّه له وهى الجنه والموت اول طريق للجنه فالمؤمن يحب الحياة لا يخشى الموت لانه سيلقى اللّه عز وجل ...ام الكافر هو فقط من يكره الموت ويخشاه لانه يكره اللّه لانه يعلم ان مصيره الى النار . .....شعر ادم بجسد حور يهتز فى حضنه وبدا فى الارتعاش بفزع حووور ...حوور واخرجها من حضنه فاذا هى بوادر نوبه للصرع

ترى كيف سيكون حال حور بعد وفاة امها ؟؟؟؟؟؟

الحلقة الثامنة عشر

توالات نوبات الصرع على حور بسبب حزنها على امها واستشار ادم الطبيبه المتابعه لحالتها ...فقالت ان النفسيه السيئه تؤثر على نوبات الصراع حاول ان تخرجها من حاله الحزن التى بها واعطته دواء للتخفيف هذه النوبات

فقدت حور شهيتها لكل شىء للطعام وللشراب وحتى للكلام كلما دخل عليها ادم وجدها شاردة تتامل البحر من نافذة حجرتها وعندما تتعب من الوقوف تجلس على سريرها ضامه رقبتيها الى صدرها دافنه وجهها بينهما

وادم يتالم من اجلها يحاول ويحاول ان يخفف عنها وهى تارة تستجيب وتارة تشرد حتى عنه

ادم يجلس بجوارها ويمسح على شعرها ....حووور حبيبتى ارفعى راسك حبيبتى وكلميننى رفعت حور راسها ونظرت فى الفراغ..

.ادم.....هل اجلب لكى طعام..؟...لكنها لم ترد عليه

ادم....الى متى ستظلين هكذا .....فزفر فى ياس منها فضمها الى صدره .....وقال يداعبها لعلها تستجيب ...مارايك فى ان نلعب لعبه

التقبيل سويا فحركت راسها بالنفى وهى فى حضنه ...ادم اذن نلعب لعبه الفراش مارايك الم تشتاقى اليا؟....فحركت ايضا راسها بالنفى ...فضمها اليه بقوة وهو يقول بحب ...ولكنى اشتاقت اليكى حور ..واشتقت الى ضحكاتك وكلامكى وبراءتك اشتقت لكل شىء فيكى اسبوعان مرا وانتى بنفس الحاله لا تاكلين ولا تتكلمين ماذا افعل لكى حتى تعودى اليا؟ ...فاجهشت بالبكاء ودفنت راسها فى حضنه وهى تقول .....وانا اشتقت لامى ادم ....اشتقت لحضنها .....ليتها تعود لى ولتحبسنى كما تشاء ولتضربنى حتى ...لكن تعود ...تعود لى

ادم ....اهدىء حبيبتى ارجوكى اهدىء فقلبى يتمزق من اجلك ...واخذ يقبلها علها تهدىء ودموعها المالحه اختلطت بطعم القبله ....واخذ يدغدغ مشاعرها ويعبث فى شعرها بلمساته المشتاقه علها تستجيب ويخرجها الحب من الحزن فبدات تستجيب وتبادله القبلات والاحضان واختلطت رغبته برغبتها وذاب جسدها تحت جسده و امتص جسده الدافىء حزنها ..واستطاع ادم ان يجعلها تندمج معه

ادم.....نعم حبيبتى اريدكى ان تخرجى من الحزن تخرجى الى الدنيا ..الدنيا التى اختفت ابتسامتها من وقت اختفاء بسمتك .....اسعدى امكى بان تكونى سعيدة فهى تشعر بكى اراحت حور راسها على صدر ادم العارى تعبث فيه باصابعها

حور .....ادم لا تتركنى فان تركتنى ساموت مثل امى

فرفع ادم راسها ليرى عيناها..فنظر فيهما بحب وغاصا فى سحرهما .....لماذا تقولين هذا يانور عينى هل يوجد احد يفارق روحه انتى روحى حور بل انتى نبضى وكيانى

حور....الن تذهب الى عملك وتتركنى

ادم.......سوف اذهب الى العمل بالتاكيد ...ولكنكى ستكونين معى

حور وقد عادت لتنام على صدر زوجها وهى تضمه اكثر ......اريد النعاس ادم فمنذ وفاة امى ولم اذق طعم للنوم .....فضمها اليه بقوة وحنان ومسح على شعرها وهو يقول نامى حبيبتى واجعلى قلبى وسادتك وحضنى غضاءك ودثرها جيدا واخذ يتامل وجهها النائم ..وجه ملاءكى حزين شعر بها نامت بين احضانه سعد بلحظات استطاع ان يخرجها من الحزن الذى كاد يقضى عليها وبعد ان اطمئن انها نامت هم ان يرفع راسها من على صدره ليريح راسها على الوسادة فضحك عندم تشبثت به وكانها نصف نائم يغط فى نوم عميق ونصف مستيقظ واعى لما يحدث له اضطر ان يضمها اليه حتى تذهب فى النوم تماما ...وفعلا بعد قليل قرر المحاوله ووضع راسها على الوسادة ..والحمد للّه لم تشعر بشىء انسحب من جانبها وارتدى ثيابه

وخرج من الحجرة بهدووووء شديد واغلق الباب خلفه بدون صوت ونادى عزيزة

ادم...بهمس....عزيزة

عزيزة .....نعم سيد ادم

ادم.....ششششش اخفضى صوتك لا اريد حور ان تستيقظ

سوف اذهب اتفقد ابى وامى والارض ساعه من الزمن وارجع ولن اتاخر....ارجوكى عزيزة كونى بجانبها ولا تتركيها

عزيزة ......ارجوك سيدى لا تتاخر فان استيقظت ولم تجدك فلن استطيع اسكن ثوراتها

ادم ..قلت لكى لن اتاخر السلام عليكم

عزيزة .....وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته

ادم لوالده...... السلام عليك ابى

راضى ......اااادم ياولدى وعليك السلام ورحمه اللّه وبركاته.....كيف حالك ؟ وكيف حال زوجتك؟

ادم...بخير ابى نحمد اللّه

راضى .....ياولدى اهملت ارضك وانا رجل مسن لن ارعى ارضك مثلك

ادم......وماذا افعل ابى هل اترك زوجتى ..ليس لها احد الان غيرى وهى فى ازمه

لقد اوصت نجاة ادم قبل وفاتها ان لا يعرف احد بمرض حور فوعدها ان يتكتم الامر مثلما فعلت

راضى ...الامر لله بنى ...وكيف هى الان انها لم تشعر بنا عندما كنا نعزيها ؟

ادم.....عذرا ابى فهى كانت فى حاله صدمه لانها متعلقه جدا بوالدتها فصدمتها كانت كبيرة

وجاءت والدته وبلهفه عندما راته ......اادم حبيب امك لقد اشتقت اليك ضمته اليها فقبل ادم راسها وهو يقول باشتياق وانتى ايضا امى اشتقت اليكى كثيرا ..امه....كيف حال زوجتك الان

ادم....بخير يامى الحمد لله

امه ....اجلس بنى فقد اشتقت اليك اجلس لتتناول الغداء معنا...

ادم...معذرة امى لن استطيع فيجب ان ارجع الى حور وقد جئت لاطمئن عليكم

الام وبدات تحقد على زوجه ابنها لانها شعرت ان حور استحوذت على ادم تمام ولكنها اخفت ما تشعر به...وقالت ...ولماذا ياولد ى لا تاتيان هنا وتعيشا معنا سويا وحتى تستطيع ان ترعى ارضك ونراك ايضا

راضى ....ونعم الاقتراح يام ادم ...فما رايك يادم

ادم...وهو يفكر مليا.....حسنا امى سوف اخذ راى حور وارى ماذا تريد؟؟؟؟؟

استفزت جمله ادم الاخيرة والدته وحدثتها نفسها الظانانه ...هذه الملعونه سيطرت عليه لدرجه ان ياخذ رايها فى العودة لمنزل ابيه والمكوث مع امه يالا فتيات هذا الزمان هل هذا ادم ابنى اين شخصيته يريد ان ياخذ رايها فى العيش فى بيت ابيه وماذا ان رفضت الهذه الدرجه اكلت عقله تب لها .....ولكن لن ادعها تاخذ ابنى منى انا من ربيته وتعبت فيه وتاتى هذه الملعونه تاخذه منى وتكون كلمتها هى المسيطرة على ابنى لا عاشت ولا كانت

وبمسكنه ظلت تلح على ادم ان ياتى بزوجته ويعيشا معهما فى البيت

ادم......ان شاء الله امى سوف احضر حور الى هنا فان اعجبها الامر فلا باس المهم عندى راحتها امى

اغتاظت من رده فايقنت ان تلك الفتاه استخوذت عليه بالكامل.....الهذه الدرجه يادم ..اهم شىء راحتها ....واكلت النار فى قلبها غيظا وحقد على هذه الفتاه ......صبرا ايها الفتاه وتوعدت لها ان تريها النجوم فى عز الظهيرة

ترى ماذا ستفعل المراة فى حور وهى لا تعرف شىء عنها؟؟؟؟



الحلقة التاسعة عشر

رجع ادم ودخل يتفقد زوجته فزفر فى ارتياح وحمد الله انها مازالت نائمة...نام بجوارها حتى اذا استيقظت تجده بجوارها

فقفزت حور من النوم وهى تصرخ

فزع ادم من صرختها ....حور ما بكى ؟

حور وهى تلهث بخوف وتنظر حولها يمينا وشمالا ومن خلفه ....هناك حيه كانت تجرى خلفى .....ضمها ادم ...اهدىء حبيبتى انه كابوس لا يوجد شىء انا بجانبك استرخت حور فى حضن ادم وتشبثت به تلوذ به فانه حمايتها وامانها

ادم ....وهو يمسح على شعرها بحنان ما رايك فى ان ننزل الى الحديقه وتناول العصير فى الهواء الطلق

حور وهى تومىء بالايجاب

ادم .....هيا حبيبتى

❤ ❤ ❤

وطلب ادم من عزيزة كوبان من العصير الطاذج

وجلست حور شاردةتنظر الى لا شىء

ادم..........ما بكى حور؟

حور..........اشعر بالاختناق اشعر انى ارغب فى البكاء حتى افرغ كل الدموع التى بداخلى

ادم بانزعاج.........لماذا ياقرة عينى ؟؟؟؟؟

حور ....لا اعلم

ادم ....ما رايك ان تاتى معى نزور ابى وامى انهما يسالان عليكى واريد اريكى ارضى التى استصلحتها همم مارايك؟

ابتسمت حور ......نعم اذهب معك اريد ان ارى الارض وارها كيف اخضرت بعد ان كانت صحراء جرداء

فرح ادم لاستجابه حور ......حسنا حبيبتى ماريك ان نشرب العصير ..ونذهب

حور .....حسنا موافقه

فى بيت والد ادم

استقبل راضى ابنه وزوجته بترحاب شديد جعل الرهبة تقل فى نفس حور ام حماتها فقد اخفت بغضها لزوجه ابنها حتى لا تضايق ابنها ورحبت بها فاحتضنتها حور ببراءة وكانها رات فيها امها التى

افتقدتها فقلبها الابيض لا يعرف الحقد ولا الكره ولا الخبث قلبها كقلب طفل برىء يرى الدنيا ورديه يرها وكان سكانها من الملاءكه فارتمت حور فى حضن حماتها ومكثت فيه كانها ظمانه لحضن امها تفتقد حنان الامومه فتستعيره من حضن حماتها...شىء منه.فقالت حماتها فى سرها .....اه منكى ياليءمه تتدعين البراءه والحب لى امام زوجك وتريه كم انتى طيبه ...ماهذا الحب المبالغ منكى لى والله سيكون طلاقكى على يدى....فضمتها بحنان مصتنع امام ابنها وقالت لها وهى تربت على ظهرها......ياحبيبتى ستكونين مثل ابنتى فاجعلينى كامكى واخذت تربت على ظهرها

تبسم ادم لبراءة زوجته واشفق عليها هو يعلم ان مكوثها فى حضن امه ما هو الا اشتياق لحضن امها

فقامت ام ادم لتضيفهما واحضرت لهم عصير وفاكهه

ادم......ما كل هذا امى

ام ادم........انه اقل ما يجب ياحبيب امك

راضى لحور ....اشربى العصير يابنتى فانتى فى بيتك ولا اريدكى ان تخجلى فانا مثل ابيكى وحماتك مثل امك

الاب ماهو الاب وكيف يكون حنانه وكيف يكون حضنه كل ذلك مجهول لحور

قام ادم يريد التوجه الى المرحاض...فتشبثت به حور وجعلته يجلس بجوارها مرة اخرة ......اين ستذهب وتتركنى لوحدى؟

ادم بابتسامه......حبيبتى لا تقلقى انى ذاهب الى المرحاض دقائق واعود اليكى

حور ....لا ابقى .....او خذنى معك انتظرك على الباب

ادم حبيبتى لا يصح ...لن اتاخر عليكى ثوانى واعود

كتمت ام ادم غيظها ولوت فمها بتعجب على هذا المشهد الغريب بالنسبه لها فهى لم ترى فى حياتها زوجه تود ان تذهب مع زوجها حتى المرحاض وتريد ابقاءه بجوارها فهتفت فى داخلها ..ياله من كهن نساء

عاد ادم بسرعه البرق الى زوجته فهو يعلم انها تشعر ببعض الغربه او الحرج فهى لم تعتاد على الاختلاط باحد ولا تعرف كيف تتعامل ...هى كالسمكه التى خرجت من الماء... ولابد ان تعتاد على التنفس خارج الماء....

ادم لحور ...هاأناذا حبيبتى لم اتاخر عليكى فقبلها فى جبينها ليبث لها الهدوء ويعيد لها الاستقرار وام ادم الغيظ يمزق احشاءها فقالت بحنان مصتنع ... ادام الله عليكم السعادة ياابناءى

حور تهمس لادم ....ادم هيا نعود الى المنزل فانى اشعر بدوار وراسى تؤلمنى

ادم بقلق خشى ان تكون نوبه صرع......مابكى حبيبتى بماذا تشعرين ؟؟؟..

حور .....متعبه واريد العودة الى البيت

.ادم....حاضر حبيبتى هيا بنا ووقفا

راضى ...ماذا هناك بنى لماذا وقفتما؟

ادم.... لا شىء ابى فحور تود ان نعود للمنزل

راضى ...ولكن لماذا مبكرا هكذا ابقو معنا

ادم ...... لاحقا ابى سناتى مرة اخرة ان شاء اللّه

وام راضى بغيظ ..... مبكرا ستاخذه وتنصرف ...لقد سامت جلستنا منكى للّه جعلتى ابنى كالخاتم فى اصبعك تحركيه كيف تشاءين اااااه وددت لو اخنققكى

ام ادم ....لماذا لا تبات ياولدى معنا فالمكان واسع

ادم معذرة امى الايام قادمه وسوف ناتى لزيارتكم كثيرا باذن اللّه ...وبعد انصرافهم قالت ام ادم لزوجها ....ارءيت لقد سءمت من

المكووث معنا سريعا واخذته وانصرفت وهو يفعل كل ما تريد دون ابطاء

راضى .....استغفر الله العظيم ....ما بكى يامراة هما احرار....دعيهم وشانهم قد تكون زوجه ابنك محرجه لانها اول مرة تزورنا

ام ادم .....لنفسها محرجه انك رجل طيب ولا تعرف فى كيد النساء...ولكن انا وراءها والزمن طوييييل

لما ذا لا يوجد حب ...ونتعامل مع بعضنا بالحب ماذا سنجنى من كرهنا لبعض الا دمار انفسنا قبل دمار من نكره وللماذا سوء الظن ..."ياايها اللذين امنو اجتنبو كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم" ولكن هذا طبع الانسان ولن يتغير وسنه الحياة داءما خير وشر

....

كان ادم وحور يتمشيان سويا حتى يصلا الى بيبتهم فهو ليس بعيدا عن بيت والد ادم

ادم.......كيف تشعرين الان ؟

حور ......فى راسى صداع ادم

ادم.......سلامتك حبيبه قلبى

كنت اريد ان اجعلكى تشاهدين الارض

حور .....حسنا ادم اصطحبنى الى هناك

ادم بابتسامه......هيا بنا......وذهب بها الى الارض ..حلم حياته الذى تحقق وواجه كل الصعوبات ليحققه وها هو يراه امامه عيانا بيانا واصبح الحلم حقيقه....رات حور بساط اخضر على مد البصر ...ومشهد الزروع الخضراء جلب على نفسها هددوووء وراحه......ووجدت نفسها تجرى وتجرى على البساط الاخضروتنادى ادام ان يلحق بها

ادم.....وهو يضحك على طفولية زوجته ولكنه سعيد لسعادتها وجرى خلفها يستعير منها طفوليتها فمعها يشعر انه يتحرر من كل قيوده وينطلق بعفوية وبراءة ...وطفوليه محببه لنفسه يشعر معها ان الحياه جميله ..وانها ماىءه بالخير وليس للشر مكان عليها حبيببته وزوجته التى تشبه الملاءكه

الحلقة العشرون

تصنعت ام ادم المرض حتى تجبر ادم على المكوث بجوارها وتجعله يحضر حور حتى تنفذ عمليه التفريق بينهما فهى تبغضها وتبغض خبث حور وكهنها كما تظنه فظنها السىء هيئ لها ان حور استحوزت على ادم وغيرت شخصيته فبدا ضعيفا امامها ينفذ كل ما تقوله زوجته دون ابطاء او تاخير فلزمت الفراش وادعت الاعياء وطلبت من زوجها ان يتصل بادم ليطمئن عليها.......ولم علم ادم بمرض امه هرول اليها واتى ليطمئن عليها

ادم بقلق عليها.......امى سلامتك كيف حالك ؟

ام ادم بصوت جعلته مريضا.....سلامتك بني انى مريضه جدا ابقى بجوارى ياولدى فقد لا راك مرة اخرى

انقبض قلب ادم من كلام امه ....سوف اذهب واحضر الطبيب حالا ليطمئننى عليكى

تمسكت به امه وقالت لا بنى لا اريد طبيبا كل ما اريده ان تكون بجوارى ارجوك ياولدى احضر زوجتك وتعالى هنا

ادم.....يامى يجب ان يراكى الطبيب حتى استريح

الام........ياولد ى انا اعلم مابى قد يكون الضغط مرتفع قليلا وسوف استريح قليلا ولكن اريدك بجوارى

ادم.......حسنا امى سوف اذهب لاحضار حور ونقيم معكم عدة ايام حتى تتعافى قال ذلك وهو يقبل يدها وراسها.....لا حرمنى اللّه منكى ياامى وشفاكى اللّه وعافاكى

الام .....بوركت بنى وابقاك اللّه لى

ابتسمت امه ابتسامه خبيثه لنجاح خطتها وتنتظر حور على نار الغيظ والكيد

....

فى بيت حور

حور تجلس على ارجوحتها وتمسك بكتاب عن قصص الصحابه وتقرا فيه ... اقترب ادم منها وجلس بجوارها

ادم .....السلام عليكى حبيبتى

حور....وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته......لماذا تاخرت ادم؟

ادم........معذرة حبيبتى ...فامى مريضه واضطررت ان اجلس بجوارها بعض الوقت

حور بحزن عليها ......سلامتها لا باس عليها .....خذنى ادم اليها لكى اطمئن عليها فزيارة المريضه صدقه

ادم بابتسامه حب وقرب راسها من فمه ليقبلها على جبيبنها ...حبيبتى اعشق طيبه قلبك وحنانك.....مارايك ان اقمنا مع امى وابى عدة ايام

حور ....حسنا ادم فابيك اعتبرته ابى ووالدتك...مثل امى اتخذتكم اهلى ادم فلم يعد لى فى الدنيا احد غيركم ...دق قلب ادم بتاثر فضمها اليه بقوة وحنان واخذ يقبلها فى كل موضع من وجهها قاءلا بحب انتى اغلى شىء عندى حور لقداصبحتى قطعه منى تخللتى بداخلى فاصبحتى كالدم يجرى فى عروقى احبكى حور احبكى يازوجتى وياحياتى كلها...يا روح فؤادى

حور ..وهى تمرمغ وجهها فى صدره تستنشق راءحته الرجوليه التى تمدها بالحنان وانت ادم ..روحى وكل شىء لى فى هذه الحياه انت الثوب الذى يسترنى ... كالشمس الذى تجلب لى الدفىء وتنير حياتى كلها لو تركتنى ادم ساموت

ادم.....وهو يضمها اكثر واكثر كيف اترك روحى حور اشعر انى خلقت لكى مسؤول عنكى فانتى زوجتى وحبيبتى وابنتى وكل شىء لى فى الدنيا ادامكى اللّه فى حياتى

حور......وابقاك لى حبيبى

ادم يخرج حور من حضنه ويطبع قبله على شفتيها .....هيا اذن لنستعد ونجهز اغراضنا ونذهب الى بيت ابى

....

فى بيت واالد ادم

سلمت حور على حماها واحتضنت حماتها فى ود برىء وهى تقول لحماتها.......الف لا باس عليكى امى شفاكى اللّه وعافكى

ام ادم....سلمتى بنيتى .....اه من خبثكى يافتاه قالت ذلك فى سرها ولم تصدق براءة حور وحزنها من اجلها

مرت ساعات وحور وادم يجلسان بجانبها يخدمونها حتى جاءت خاله ادم وابنتها رنا فى زيارة لهما وكانت تطمع خاله ادم فى تزويجه من ابنتها فهى اولى بابن اختها رنا نفسها تحب ادم لكن ادم يكره تفاهتها فشخصيتها لا تعجبه بالاصافه الى انها مدللّه

الخاله .ورنا.السلام عليكم

الجميع .....وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته

الخاله .....كيف حالك اختى

ام ادم.....نحمد اللّه ياختاه

الخاله ....كيف حالك يادم...؟....انسيت خالتك منذ ان تزوجت ولم تسال على خالتك

ادم........الحمد لله ياخاله ...فى احسن حال سامحينى ياخالتى فانتى تعلمين انى مشغول فى الارض

الخاله كان الله فى عونك يابن اختى ...والتفتت الى حور واغتاظت لما رات جمالها كيف انتى يازوجه ابن اختى

حور بحب فقلبها لا يعرف البغض وتحب كل من تراه ...اهلا بيكى خالتى

رنا والنار تاكلها كانت تظن انها سترى دميمه اجبر ادم على زواجها وقد قبل ادم من اجل الارض ولكنها لم تسلم عليها لم تسطع ان تنظر لها حت اكتفت بالسلام على خالتها وابن خالتها

كان ادم فطن قرا ما يدور فى عيون خالته وابنتها فقرر ان اي يحمى زوجته من عيونهما الحاسدة الغيورة فنهض وهو يقول معذرة سوف نذهب لمخدعنا حتى ننام مبكرا فوراىء عمل فى الارض اود ان استيقظ له مبكرا

حور ....دعنا ادم ..نجلس معهم قليلا حتى نتعرف على خالتى ورنا جمله حور هذه جعلت الثلاثه نساء يتمزقنا من الغيظ ولم يحتملو ما ظنوه انه خبث وكهن من حور

ادم.......لا حبيبتى اريد ان انام هيا وضمها وهو يحاوط كتفها وصعدا بها الى مخدعهم

وبعد انصرافهم التفتت خالة ادم الى اختها وهى تمصصمص شفايها من التعجب .....معكى حق يا اختاه يبدو انها خبيثه جدا كما حكيتى لى

رنا بغيظ......نعم انها خبيثه ويبدو انها مستحوزة جدا على ادم

ام ادم.......اااه ارايتم باعينكم سوف تنفقع مرارتى من سهوكتها ...ااااااه منها اريد ان اخنقها

خاله ادم......معكى حق ....ولكن لا تقلقى جئنا كما طلبتى مننا لكى نساعدكى فى الانتقام منها وطردها من هذا البيت فيبدو عليها انها ليست سهله تصتنع البراءة والطيبه حتى تكسب عطف زوجها ولكن ساوريها

واتفق الثلاثه على الملاك البرىء

الحلقه الواحد والعشرون

قال ادم لحور قبل ان ينصرف.....حبيبتى سوف انصرف لدى عمل مهم عليا انجازه ابقى هنا فى حجرتك ولا تخرجى منها

حور .....لماذ ادم انا اريد ان اقضى بعض الوقت مع امى تقصد ام ادم...ولا اريد ان ابقى بمفردى

ادم......حبيبتى عندما اعود سوف نقضى معهم كل الوقت اخلدى للنوم او اقراى او اى شىء حسنا حبيبتى

حورعلى مضض......... حاضر ادم

ودعها ادم وانصرف .ولم تجد حور شىء تفعله فخلدت الى النوم

....

ادم لابيه ...هيا ابى انا مستعد علينا ان نذهب لنستلم البذور

راضى ....وانا ايضا مستعد هيا بنا.....وانطلقا الى وجهتهم

ام ادم واختها وابنة اختها..يجلسون سويا

ام ادم .....اارايتما افعالها انها لم تنزل وتتناول معناطعام الافطار

اختها.... نعم وتناولته مع زوجها لماذا هذا الغرور السنا فى مقامها

ام ادم.....اتمنى ان اطبق على رقبتها ولا اتركها حتى تموت

رنا.......ولماذا ايضا لم تنزل تجلس معنا وادم قد انصرف الى عمله....

ام ادم....وهل تظنان ان اتركها سوف اذهب اليها حالا اجعلها تقوم بعمل البيت كله ..تكنس...وتطبخ..وتنظف....وكل شىء وفعلا صعدت اليها لتامرها ان تقوم باعمال المنزل

رنا لامها .....سوف تجعلها خالتى عبرة لمن يعتبر

خاله ادم... اسمعى...عندم ياتى ادم تتدللى عليهاحتى تدب الغيرة فى قلبها اتفهمين

رنا ...نعم سافعل امى فادم حلم حياتى ولكنها استولت عليه هذه الحور

ام رنا ...لا تقلقى سوف تعمل خالتك على تطفيشها وحينئذن يخلو لكى الجو

رنا....اتمنى ذلك امى اتمنى ان يعود لى ادم

فى مخدع حور وادم

دخلت ام ادم الى المخدع دون استئذان وظلت توقظ حور بطريقه مستفذه

ام ادم......انتى ايها المدللّه استيقظى ...هيا لتقومى باعمال البيت

فتحت حور عينيها على اصابع تنغرس فى جانب كليتها فرات حماتها فوق راسها توقظها....امى......كيف حالك هل شفاكى اللّه

ام ادم....بخير يامدللّه ...الن تسمعى ..قلت لكى استيقظى لتقومى باعمال البيت

حور بصدق.......ولكنى لا اجيدها امى ؟

ام ادم والغيظ اشعلت عيناها.... كفى تنادينى بامى ...لست بامك ..وبراءتك هذه لن تخيل عليا

انصاعت حور لامر حماتها وبدات تشعر من داخلها بالخوف تجاه هذه المراة وبدات تشعر بقسوتهاونزلت معها واعطاتها حماتها مكنسه لكى تقوم بكنس البيت فهو طابقان ومتسع جدا

تذكر ادم انه نسى بعض الاوراق فتوقف عن السير مرة واحده

راضى ..مابك لماذا توقفت عن السير

ادم....ابى لقد نسينا بعض الاوراق وبدونها لن نستلم اى بذور او سماد

راضى ......ما هذه العطله ياادم

ادم....معذرة ابى ...وجيد اننا تذكرنا ونحن لم نبتعد عن البيت كثيرا واضطرا ان يعود لاخذ الاوراق

عودة لحور والتى كانت تمسك بالمكنسه فى ورطه فهى لم تقوم باى عمل من اعمال المنزل فلقد كان هناك من يخدمها بالاضافه الى ان الاجهاد يجلب لها نوبه من نوبات الصرع فلم تجعلها امها ان تقوم باى عمل من اعمال المنزل....جاء ادم فجاه فوجد حور تمسك بالمكنسه وتقوم بكنس البيت وتعلم نفسها كيف تكنس...فاندهش ادم وانزعج كيف تقوم بهذه الاعمال فنطق اسمها بضيق ...حوووووور

التفتت له حور وابتسمت له بفرحه...ارايت يادم سوف اكنس واطبخ واعمل كل شىء

ادم......من قال لكى ان تفعلى ذلك

حور بصدق وبراءة .....امى

ادم وهو ياخذ منها المكنسه ويلقى بها .....هذه الاعمال ليس من شانك افهمتى فنادى امه بضيق.....امى ...يامى

جاءت ام ادم على صوته فتفاجات بادم ...ادم لماذا عدت بنى

ادم والغضب يملىء كلماته ولم يجبها ......امى لا تجعلى حور تقوم باى عمل من اعمال البيت ..افهمتى امى حور كان هناك من يخدمها

ويلبى لها طالباتها ...وهنا ايضا الكل لابد ان يخدمها ويعمل على راحتها ...ادم لم يقصد من كلامه التقليل من شان امه ولكنه يعلم ان اى اجهاد يضر بزوجته ودون انتظار اى رد اخذ حور وصعد بها الى مخدعهما تاركين ام ادم تغلى من الغيظ

فى المخدع

ادم لحور......الم اقل لكى لا تتركى حجرتك

حور .....لم اتركها بل امى من جاءت واصطحبتنى وقالت لى استيقظى لتقومى باعمال البيت حور قصت ببراءة ما حدث معها ومع ام ادم ولم يكن فى نيتها ان توقوع بين زوجها ووالدته

انزعج ادم وقال لها ....حسنا حبيبتى سوف اخذ بعض الاوراق واذهب وانتظرينى هنا حتى اعود جيد

حور ....جيد

فقبلها ادم فى جبهتها وانصرف

ظلت ام ادم تسب وتلعن حور وهى تقص على اختها وابنتها ماحدث

اختها بغيظ ...الملعونه ...يبدو انها اتصلت بادم وجاء لينقذها

ام ادم...الملعونه جعلت ابنى ولاول مرة فى حياته يتحدث معى بهذه الطريقه الفظه ويزجرنى كانى لست بامه تب لها

رنا ......لابد ان تعاقبيها ياخالتى .....اتذكرين ياخالتى عندما كنت صغيرة واقوم باخطاء كنتى تحبيسننى فى حجرة الفئران ....احبيسها خالتى وقبل ان ياتى ادم اطلقيها وهدديها ان قالت لادم ستعذيبينها .....ابتسمت ام ادم لرنا بشر فقد اعجبتها الفكرة ...احسنتى فكرة جيدة والله ساذهب اليها الان ..تعالا معى

وذهبا الثلاثه الى حور......ودون استئذان ايضا دخلن على حور ....شعرت حور بالخوف من هيئة الثلاثه

ام ادم......ايتها المدللّه تتصلين بزوجك وتقصى عليه ما حدث وتقولى له انى جعلتكى تكنسين وصفعتها صفعه قويه جعلت حور تطرح ارضا فانكمشت على نفسها ورنا وامها يبتسمون بشماته

ام ادم بصوت جهورى مخيف ....قومى معى واياكى ان تتفوهى بنصف كلمه لادم وتحكى له اى شى والا ساقتلك لم تستطع حور التفوه بكلمه فالخوف الجمها تسال نفسها ما الذنب الى اقترفته لكى تعامل هكذا ....وفى حجرة ظلام ادخلتها ام ادم حجرة بها بعض المخلفات المنزليه واغلقت عليها الباب وظلو ينتظرون وراء الباب ليروا رد فعلها

وجدت حور نفسها فى حجرة كلهاظلام ال شعاع من ضوء بسيط تسلل من فتحه فى الحاءط جعلت حور ترى القذارة والمخلفات التى تثير الاشمئذاذ ورات حشرات وفئران واقترب فأر منها يداعب قدمها ظنته كالاسد فظلت تصرخ وتطرق الباب بهستريه ....افتحووووو

....افتحووووووو انا لم افعل شىء ....ارجوكى افتحى يامى

.....واجتمعت بعض الفأران حول حور يتفقدونها وحور تصرخ ..وتصرخ ...اااااه ااااه اااه والثلاثه يطربون بصراخها ....وفجاه شعرت حور بتنميل فى اطرافها وجسدها بدا فى الارتعاش واصطكت اسنانها فى بعض وتشنجت وتعجبو الثلاثه للهدوء الذى حل عليها فجاه

ام ادم...يبدو انها اغشى عليها

اختها .....فى داهيه

رنا ....افتحى خالتى ارجوكى اريد ان ارى منظرها وهى مرعوبه هذه المتعجرفه المدللّه

وفتحن الباب فوجدنها تصارع النوبه ملاقاه على الارض تتلوى كالفرخه المذبوحه ويديها معوجتان من التشنج والذبد ينزل من فمها ...فصعقو لهذا المشهد

خاله ادم .... انظرى ياختاه ....يبدو ان بها جن

رنا ....وهى ترى حور تتشنج ووتتلوى وبؤبؤ عينيها اختفى وتصدر اصوات كالذين لبسهم جن والتى راتهم فى التلفاز ...نعم ياخالتى فلقد رايت مثل هذه الحالات فى التلفاز

ام ادم ......ياحسرة قلبى ياولدى عليك تتزوج فتاه يلبسها جن .....احملاها معى

اختها ماذا ستفعلين ......سوف اتصل بالشيخ سالم وهو خبير فى مثل هذه الاشياء ياتى ويخرج الجن منها والا لو اتى ادم وراها هكذه سوف يطيح بنا

اختها.......يالكى من طيبه حنونه ابعد كل ما فعلته بكى تعالجيها

ام ادم ....افعلى الخير وارميه البحر ياختاه

الحلقه الثانية والعشرون

اتصلت ام ادم بالمدعو الشيخ سالم ليخرج الجن من جسد حور كما يظنون وبعد ساعه حضر الشيخ وقصو له الاعراض التى رأوها على حور فقال الشيخ الدجال انها فعلا عندها مس شيطانى وسوف يعزم عليها ويخرج الجن من جسدها بامر اللّه وامرهم باحضارها

كانت النوبه انتهت وتركت اثار داميه عند حور دماء على شفتيها من اسنانها وبعد انتهاء نوبه الصرع اغشى عليها فحملوها وهى مغشى عليهاالى الشيخ الذى ما ان راى جمالها حتى كاد ان يغشى عليه من فرط جمالها فقال فى سره حرام هذا الجمال يضرب لكن ما باليد حيله ونوى على تذوق هذا الجمال بعد الضرب لاخراج الجن فتكون انتهكت قوتها فلا تستطيع المقاومه ...قال الشيخ ....انها ممسوسه فعلا وسوف اقرا عليها بعض الكلمات والقران وظل يقرا ويقرا ويتفوه بكلمات غير مفهومه ثم جاء بعصى رفيعه(خرازنه) واخذ يضربها بها بلا رحمه او شفقه والثلاث نساء ينظرون لها ولا يحرك لهم ساكنه الشيخ وهو يضربها ...اخرج يالعين ..اخرج ياعدو اللّه وينزل بالعصى على جسدها فاقت حور على الضربات فرات الثلاث يقفون على راسها وهى تنام على الارض ورجل يمسك بعصى ويضرب فيها بلا رحمه فصرخت من الالم

...ااااااااااااااااااااااااه....اااااااااااااااااااااااااااااااه......اااااااااااااااه......ومن فرط الالم هاجمتها نوبه اخرى من نوبات الصرع فظلت تتلوى كالفرخه المذبوحه نار فى جسدها والالام فى جسدها من الضرب المبرح فشنجت اطرافها حتى ان الشيخ نفسه اصابه الرعب وايقن حقا انها بها جن فضربها بعض الضربات وقال ...سسوف تعافى باذن الله ...اتركوها وفى والصباح تكون بخير وفر هاربا فمنظر حور وهى تصرع اخافه بشدة خشى ان يلبسه الجن بدل منها لانه يعلم انه دجال ولا يعلم اى شىء بخصوص الجن والسحر انما هو يستخدم عقله وبعض كلمات قراهم فى كتاب للسحر وقع فى يده بالصدفه فمارس الدجل ليقتطتع اموال الناس بالباطل

وتركوها النساء بمفردها على الارض كالكلبه المريضه بالجرب ويخشى الناس التقرب منها تركوها تواجه نوبه الصرع بمفردها

وجلسو يتحدثون عن حور وما اصابها والشيخ وما قاله

ورنا تقول لنفسها ....والله انها لفرصه من ذهب امى وخالتى مشغولان بالثرثرة حول المدعوة حور سوف اذهب اليها واطردها واقول لهما انها هربت وبذلك اكون تخلصت منها واستطيع ان اعيد ادم لى فارتاحت نفسها لهذه الفكره

ذهبت اليها فراتها ساكنه لا تتحرك ودماؤها على شفتيها فاقتربت منها وقالت ...هيا حور لاخرجكى من هنا اهربى حور وانجى بنفسك انهم ينتون على ذبحك وحبسك هيا اهربى ففزعت حور مما تسمع فحاولت النهوض فلم تستطع من كثرة الالم والضرب اللذان فى جسدها فاسندتها رنا وخرجت بها دون ان يشعر بها احد ووضعتها فى السيارة وانطلقت بها

رنا باصتناع....لقد صعبتى عليا فقلت لا بد ان انقذكى من هذا العذاب فابتسمت حور لها بضعف

رنا اين اذهب بكى رات حور من السيارة منزلهما فاشارت لها ان تقف فوقفت رنا وانزلتها وهى تقول لها ....لا تعودى مرة اخرى حتى لا يضربوكى ويعذبوكى وتركتها امام المنزل وانطلقت بسيارتها تقهقه سعيده انها تخلصت من حور وظلت تغنى وهى تسوق فلم تشعر بسيارة نقل اصدمت بها وفى لحظه كانت جثه هامده

اما حور فظلت تضرب على الباب وجاءت عزيزة فزعت لرؤيتها وقالت وهى تصرخ......حور ابنتى ماذا حدث لكى من فعل بكى ذلك ....كل ما فعلته انها وقعت على الارض فلم تستطع الوقوف على قدميها فاسندتها عزيزة وقلبها منشطر عليها ادخلتها حجرتها وجعلتها تنام فلم تسطع من اثار الضرب على جسدها

عزيزة ....من فعل بكى ذلك ....واين ادم

حور عند سماعها لاسمه صرخت بهلع ......لالالالالاااااأ

عزيزة مستغربه ما بكى بنيتى ...لا حول ولا قوة الا باللّه

حور .....ادم لالا ادم لا ....سوف يذهب بى الى ههناااك ..ففقيعذبببوننى ..ويحبسسسونى

عزيزة لم تفهم شىء كلامها مبعثر يخرج واهن ضعيف...حسنا استريحى حبيبتى

حور ...بضعف داداة هيا بنا من هنا اررجوكى

عزيزة لماذا حبيبتى؟....حور تركع وتقبل رجلها ...ارجووكى هيا بنا من هنا لو جاء ادم الى هنا سوف ياخذنى اليهم مرة اخرة ارجووووكى

عزيزة.... من هم حبيبتى

حور ...ام ادم ...واختها .ووووابنتها ....قامو بحببسى وووواتو بببرجل ظل يضربنى

عزيزة تضرب على صدرها غير مصدقه ما سمعته وتعلم ان حور لا تعرف الكذب واثار الضرب عليها شاهد على صحه كلامها

......عزيزة ....لماذا فعلو بكى ذلك بنيتى؟

حوور ...لالا اعلم ارجوكى هيا بنا من هنا قبل ان ياتى ادم

عزيزة ....حاضر تعالى وانتى ايضامحتاجه الى ان تذهبى الى المستشفى اخذتها واخذت بعض الاغراض لها وقررت ان تاخذها على بيتها بعد ان تداوى جروحها

ترى ماذا سيفعل ادم عندما ياتى ولا يجد زوجته؟؟؟؟

الحلقه الثالثه والعشرون........((حبيسة امها((

نادت خاله ادم على رنا ابنتها عندما افتقدتها.....رنااااا رنااااا....اين ذهبت هذه الفتاه تبا لها

ام ادم...ربما تكون ذهبت هنا ...او هنا .....سوف اذهب وارى اين هى...وظلت تفتش عنها فى البيت كله فلم تجدها تعجبتا المراتان اين ذهبت رنا وفتشتا ايضا فى الحجرة التى حبست فيها حور ولم يجدو حور ايضا

ام ادم....والقلق تسرب اليها ...اين حور ؟؟؟؟.....اذا رجع ادم ولم يجدها ماذا ساقول له؟ ......وظلو يفتشون ويبحثون عن الفتاتين دون ان يصلا الى شىء

عاد ادم الى البيت ......والقى السلام فلاحظ ان امه وخالته يبدوان عليهن القلق فسال ......ماذا هناك امى .....هل حدث شىء ؟

ام ادم ....وقلبها يخفق بخوف .....اااان رنا اختفت فجاه ووونحن نبحث عنها وولكن لم نجدها

ادم باستغراب ... ماذا يعنى انكما لم تجداها ؟ قد تكون ذهبت لشراء أى شئ

ورن الهاتف الخاص بخاله ادم ...وفتحت الخط ربما تكون رنا وعندما تحدثت راها ادم وامه خالته وهى تصرخ وتضع يدها على صدرها بخوف وقلق

ادم ...ماذا هناك خالتى....ماذا حدث؟؟؟

الخاله والدموع تسقط من عينيها انهارا ....شخص يقول ان رنا فى المستشفى نتيجه حادث

ام ادم ..بانزعاج ....حادث....كيف ومتى واين؟؟؟؟

ادم..لخالته.......هيا بنا نرى ماذا حدث....وانتى امى ديرى بالك على حور ..انقبض قلب امه فماذا سيفعل ان علم باختفاءها وما فعلته فيها

راضى ....عندما سمع بالامر لا حول ولا قوة الا باللّه ...هيا بنى نتفقد امر رنا.....وذهبو الى المشفى فعلمو انها ماتت فى حادث ..فصرخت امها .....اااااااااااااه ابنتى ابنتى ابنتى ....ااااااااه

راضى ....لا حول ولا قوة الا باللّه ...انا للّه وان اليه راجعون

ادم وهو يربت على ظهر خالته .....اهدىء خالتى انها امانه استردها اللّه اليه. اصبري خالتى

الخاله.....لا لا ابنتى ماتت وهى عروس لم افرح بها ..ماتت فى عز شبابها ...ياحسرة قلبى عليكى ابنتى .... وظلت تنوح وتولول على ابنتها التى ماتت فى زهرة شبابها

هناك بعض من الناس تجعلهم المصائب يعودن الى رشدهم الى الفطرة الى ايمانهم باللّه فكان المصائب نار تتطهر قلوبهم ..يجعلونهم يرون الدنيا بنظرة جديدة ...انها دنيا فانيا نظل نتصارع ونتقاتل من اجل لا شىء...نخسر انفسنا ومن حولنا لتحقيق اطماعنا ...نبتعد عن اللّه ونجنى ذنوبا مهلكه من اجل تحقيق اهواء انفسنا نضيع اعمارنا وزهرة شبابنا وفى الاخر مصيرنا تحت التراب ....هذا ما حدث لخاله ادم مصابها فى ابنتها جعلت الدنيا تهون عليها ترها على حقيقتها ..دنيا فانيا لا تساوى جناح بعوضه فصرخت وقالت لادم وهى فى هستريه الالم على فراق ابنتها ....هذا ذنب حور ...هذا ذنب

زوجتك...اتسعت عينا ادم لما سمعه وخفق قلبه خوفا على زوجته.....ماذا تعنى خالتى؟

خالته ...وكانها فى غيبوبه الاعتراف كان هناك من احقنها بمصل الحقيقه لتقول كل شىء ....نحنن عذبنا زوجتك جئنا لها بدجال ظل يضربها بالعصى ليخرج منها الجن ....وقامت امك بحبسها ......

ادم .بثورة ...ماذا تقولين ؟؟؟ لماذا فعلتم هذا بزوجتى ؟؟

ماذا فعلت لكم ....وانطلق يرقض عايد الى البيت ليتفقد زوجته وقلبه كاد ان يتوقف من القلق على حور

وصل الى البيت وانفاسه لاهثه ونادى امه بجنون.....اااااامى...فجاءت امه على صوته وقلبها انعصر من الخوف .....راته كالمجنون كالام الذى فقدت ابنها

ادم......اين حور امى؟ .....ماذا فعلتى بها؟

ام ادم .....بببنى انا ..اانا..

اادم ....يصرخ بجنون......اين زوجتى اين ذهبت

ام ادم .... لالا ااعلم ورب العرش بنى تركناها فى الحجرة ...ثم ..عدنا فلم نجدها...

ادم ....لو حدث لها مكروه لن اسامحكى ....اتفهمين ...لن اسامحكى ...ابدااااااااااا

واخذ مفاتيح السيارة وذهب ليبحث عن زوجته وظل يسأل عنها فى كل مكان ولم يجدها حتى بيتها ذهب اليه وفتش شبرا شبرا ولكن لا فائده ليس لها اثر ....ماذا يفعل؟؟؟

ظل يسال نفسه اين ذهبت ؟؟؟ اييين؟؟؟؟

والاجابه مفقودة

الحلقه الرابعه والعشرون

ظل ادم يبحث عن حور يبحث عن روحه عن قلبه عن كيانه كانهم هم الضاءعين وليس حور دموعه تثور على خده ...قلبه يزووووم يلومه انت ضيعتها وعقله يجلده اين ستذهب تلك الطفله تلك البريئة وكانها جاءت من عالم الملائكه وحل الليل ولم يجدها رجع الى بيته يجر ازيال الخيبه منهار محبط ...حزين مقهور

استقبله راضى بلهفه وامل..... هل وجدت زوجتك بنى

ادم ....لا لا ابى لا لقد ضاعت ...ضاعت فنظر الى امه التى تنكمش من الخوف تعضعض فى اصابعها من الندم ...ماذا فعلتى بها امى؟ .جعلتيها تهرب

امه بدموع الندم والقهر على ابينه اختها ....سامحنى بنى سامحنى...

ادم وقلبه موجووووع .....اسامحك على ضياع زوجتى .....كيف؟

ام ادم...ككنت اظنها ان بها مس من االشيطان ...فاحضرت لها شيخ يخرجه من جسدها

ادم يضحك بسخريه ......هههه مس من الشيطان يال الجهل ....ان حور مريضه ...مريضه بالصرع وليس بها مس ...اتسعت عيون والديه من المفاجاه

راضى .....لا اله الا اللّه ...يال المسكينه ...ثم نظر الى زوجته ينهرها ....هل جننتى يامراة لكى تستعينى بساحر او دجال لن تقبل صلاتك لمدة اربعون يوما ...ال تعلمين ان هذا دجل وكفر والعياذ باللّه لمن يصدقه ويؤمن به ..ما فاءده صلاتك اذا

ام ادم ....ودموع الندم تحرق خديها سامحانى سامحنى بنى لم اكن اعرف ..لم اكن اعرف استغفرك يارب واتوب اليك استغفرك يارب واتوب اليك . ...سامحنى ارجوووك بنى

ادم......لن اسامحكى الا اذا وجدتها ...وان حدث لها مكروه لن اسامحكى ابدا ما حييت

ظلت حور فى هستريه من الخوف تهاجمها الكوابيس تقووم فزعه من النوم ترى اشخاص يضربونها ويهاجمونها

حور ......تستيقظ فجاه من النوم...... اااااااه لا لا لا تضربونى

عزيزة ...ومنذ ما حدث وحور تسكن فى حضنها كالطفل المفزوع .....بنيتى انا هنا انا بجانبك حبيبتى تهم عزيزة ان تجلب لها ماء

فتتشبث بها حور وتقول بهلع .....لا لا لا تتركينى ارجوكى ارجوكى لا تتركينى سوف يضربوننى ويحبسوننى ....فتضمها عزيزة الى صدرها وهى تمسح دموعها .....مسكينه انتى حبيبه قلبى ماذا افعل يالهى هل ساتركها هكذا ؟

حور ....دادة ...ارجوكى اذهبى بى الى قبر امى اريد ان ازورها ارجوكى يادادة ...لقد اشتقت اليها جدااااااا

عزيزة ...حاضر ..حاضر حبيبتى ....هيا انهضى معى واغسلى وجهكى لكى نذهب

امام قبر ام حور السيده نجاه

جثت حور على رقبتيها وانسابت دموعها انهارااااا وقالت تحدث امها......امييييى قومى امى وضمينى....قومى امى وخذينى من هذا العالم القاسى لقد علمت الان لماذا كنت تحبسينننى لانكى خفتى عليا من هذا العالم الملىء بالشر سامحينى لانى لم اكن اعلم انكى تفعلى ذلك من فرط خوفك عليا كنت اغضب منكى .واثور واخاصمكى بينى وبين نفسي..سامحينى امى ..قومى واحبسيينني ونرجع كما كنا انا وانتى ودادة عزيزة فقط ....انا احبكى امى احبكى ...واشتقت اليكى .... امى خذينى

معكى امى ففقد اشتقت لربى ارسلى لى ملك الموت قولى له ان حور تعبت ولا تريد الحياة تريد ان تعيش معى فى العالم الاخر

كانت كل كلمه تحفر ثقب من الالم فى قلب عزيزة فقالت عزيزة لنفسها ماذا افعل هل اتركها هكذا قد يحدث لها مكروه فحاولت ان تجعلها تنهض وتعود بها الى البيت....هيا حور هيا نعود الى البيت

حور بهلع ......لالالالا وتتشبث بقبر امها .....لا اريد ان اذهب الى اى مكان انا انتظر ملك الموت سوف يصحبننى الى امى

بكت عزيزة.....سلامتك حبيبتى من الموت قومى حور فلن ياتى الملك الان قومى ابنتى

حور بتصميم عجيب جعل عزيزة قلبها يخفق خوفا عليها.....قلت لكى لن اذهب اذهبى انتى ان اردتى ذلك ...هيا اذهبى واتركينى مع امى ....عزيزة لنفسها ...لا لن اصبر عليها حتى يحدث لها شىء فابتعدت عن حور بضع امتار وتركتها تناجى امها وتبكى على قبرها وقررت ان تتصل بادم واتصلت به وقصت عليه ما حدث وقالت له على مكانهما...واغلقت الخط وانتظرته

وبمجرد تلقى ادم اتصال من عزيزة ذهب اليها مهرولا وقد ردت له روحه ورجعت له الحياه

وصلا ادم قبر السيدة نجاة وراى حور جاثيه على رقبتيها تبكى وتناجى امها ..فنادها بلهفه ...حوووور

وما ان راته حتى صرخت فى وجهه وقالت ...لااااااااا ابتعد انت تريد ان اتاخذنى اليهم ليحبسوننى ويضربوننى

ادم....لا حبيبتى لا لن افعل صدقينى تعالى حور

حور .....قلت لك لاااا ابتعد ..ابتعد ابتعد

ادم......حور لن يؤذيكى احد صدقيننى لقد قتلتهم لكى جميعا .....ادم يتصرف معها كانها طفله يسايرها ويحاول بكل الطرق ان يبث لها الامان والاطمائنان ويبدو ان كلماته كانها سحر جعلتها تستجيب له وبوجه شاحب وصوت ضعيييف .....حقا ادم هل قتلتهم ولن يعودوا ياذوننى

ادم ...نعم قتلت فيهم الشر ....تعالى معى هيا يامولاتى لقد اشتقت اليكى واقترب منها بحذر شديد وجثى على رقبتيه ونظر فى عينيها ليرسل لها شعاعا من الحب قيدها وجعلها مطيعه فحملها ونهض بها وتوجه بها الى السيارة وعزيزة وراءه تدعو لها بالشفاء وتدعو لادم ان يبارك له اللّه لمراعاته لهذه المسكينه

الحلقه الخامسه والعشرون

رجع ادم بحور الى بيتها كانت تنام على كتفه كالاطفال احست بالامان بالدفىء وكانها كانت عاريه فى منطقه جليديه فجاء ادم ومنحها الدفىء والحب ....وضعها ادم على فراشها ظنها نائمه لكنها تمسكت برقبته ولم تفلته فتبسم لطفوليتها فاضطر الى ان ينام بجوارها ويمسح على شعرها لقد اشتاق اليها والى شقاوتها الى كل شىء فيها قبلها من جبينها وضمها اليه بحنان واشتياق فسكنت فى حضنه كما يسكن الطفل فى حضنه امه واخيرا ذهبت فى النوم وتسلل من جانبها بحذر وهدوء شديدين .....واغلق الباب خلفه

ادم بصوت هامس حتى لا يوقظ طفلته .....عزيزة اجلسى بجوارها ارجوكى لابد ان احضر الجنازة لا تتركيها ارجوكى

عزيزة ......لا تقلق لن اتركها ولكن لا تتاخر ارجوك سيد ادم

ادم .....حاضر ...لن اتاخر ...فى رعايه اللّه

عزيزة....فى رعايه اللّه سيدى

فى الجنازة

وقف ادم يتلقى العزاء فى الفقيدة رنا والقران يتلى لعله يكون نذيرا فهل يستمع له المستمعون بالاذان ام بالقلوب

ام على قلوب اقفالها ......وحال الام يرثي لها كأن الدنيا ماتت مع موت ابنتها كأنها كانت تسير فى طريق ووصلت الى نهايته ولم تعد قاددرة على السير ولو خطوه واحده ...وام ادم ايضا ساهمه شاردة كانها تلقت صفعه جعلتها تفيق لماذا لا نفيق الا اذا تلقينا صفعات وصفعات نرجع الى الحى الذى لا يموت ونعرف ان اللّه حق متى نعرف ان الموت حق والساعه حق ونستثمر كل لحظه فى حياتنا ولا نجعلها تضيع هباءا ...هل لا بد من مصاءب تكلومنا حتى نفيق ...متى نفيييييق متى؟؟؟؟

انتهت الجنازة وكل ذهب الى حال سبيله

ادم لخالته....وهو يشفق لحالها .....تماسكى خالتى واستعينى بالصبر والسلوان فانه عمرها انتهى وليس بيدنا اى شيء

الخاله وقلبها مشطور نصفين...... الحمد للّه بنى الحمد للّه الذى لا يحمد على مكروه سواه ...سامحنى ادم وسامح ابنتى ارجوك ...واجعل زوجتك تسامحنا ارجوك بنى؟ ؟ ؟

ادم......فليسامحنا اللّه جميعا خالتى فليسامحنا اللّه

ادم لامه ......امى لا تجعلى خالتى تذهب الى بيتها لابد ان تكونى بجوارها وتكون معنا فى بجوارنا حتى نهون عليها

ام ادم والحزن اجلد وجهها ..نعم بنى هذا ما سيكون ....كيف حال زوجتك؟

ادم...بخير الحمد للّه ...سوف اذهب اليها واتيكم فى الصباح

..ام ادم ......اذهب بنى بارك اللّه فيك

ادم ...تصبحين على خير امى

ام ادم ....ولك كل الخير بنى

فى منزل حور

عاد ادم الى البيت فوجد حور تبكى بشده منكمشه فى سريررها خائفه ترتعش ..فانزعج ادم .....ما بكى حور هل حدث شىء جاءت عزيزة بكوب عصير لحور وهى تقول لقد استيقظت ولم تجدك فظلت تبكى ولم استطع ان اسكتها

ادم وهو يزفر بارتيا ح ...الحمد للّه ظننت ان هناك امرى جلل

فجلس ادم بجوارها واخذ كوب العصير وقال لها .....حوريتى اشربى واهدىء هانا بجورك

حور......لا اريد منك شىء انا غاضبه منك ولن اكلمك مرة اخرة

ادم....وضع العصير بجواره واقترب منها اكثر وحاوط وجهها الدامع بيديه ....سامحى ادمكى فهو يحبك....كثيرا ولن يتركككى مرة اخرة اعدك بذلك

حور.....انت كاذب ...ولن اسامحك

ادم ....بتحدى ......اذا فلنلعب لعبه سوف تنظرين لعينى وانظر لعينيكى اذا جعلتكى تضحكين تسامحينى وان لم تضحكى لا تكلميننى مرة اخرة اتفقنا

حور وكانت فى قمه غضبها ....لن اضحك ولن اسامحك البته

ادم....اتفقنا .....فلنبدا اللعبه ..وتعمق فى عينيها وتعمقت فى عينيه واخذ ادم يرمش لها ويفعل بوجهه وعيونه حركات بهلونيه جعلت حور تضحك من قلبها

حور........هههههههه انت ماكر ادم

ادم........هههههههه لقد ضحكتى اذا لن تستطيعى مخاصمتى اليس كذلك ياحور قلبى

ابتسمت له حور بحب ....نعم لا استطيع ...لا تتركنى ادم مرة اخرة ارجوك ولجأت لحضنه تستعين بحنانه ودفئه

فضمها ادم بقوة ......لن اتركك حبيبه قلبى انتى روحى التى تسكننى .....وامسك بطرف ذقنها ....الا تريدى ان تلعبين العاب اخرى

حور ....اى العاب ؟؟؟؟

ادم وهو يندس معها تحت الغطاء تعالى لاذكركى

ظل ادم يمنح حور الحب والحنان يعلمها الحياه وامورها وهى تستجيب وبدات تعود حور كما كانت بطيبتها ونقاءها عادت تمرح ..تضحك تلعب ونسيت كل الالام والعذاب.

وفى يوم جميل كان ادم عائد من ارضه وذهب الى حجرت حور يتفقد زوجته....ويطمئن عليها

ادم...... حوووور ....حوووور اين انتى ؟ وظل يبحث عنها فى الحجرة ولم يجدها تسلل اليه القلق اين ذهبت فنادى عزيزة

عزيزة.....عزيييزة..

عزيزة..نعم سيد ادم

ادم بانزعاج ...اين حور ؟

عزيزة .....كانت هنا منذ قليل

ادم ...اين ؟ ها هى الحجرة امامكى خاليه اين ذهبت

عزيزة بقلق ... صدقنى سيدى لقد تر كتها هنا منذ قليل

ادم هيا اذهبى فتشى عنها فى كل البيت وانا ساذهب وافتش عليها فى الحديقه ....هيا

عزيزة ....حاااضر سيدى

وقبل ان يخرج ادم وجد حور تفتح خزينه الملابس وتطل منهاروهى تضحك.......هههههههههههه ..انااا هنااا

فوجىء ادم بها وتسمر من المفاجاه ولم يتوقع ان تكون حور فى الخزانه وانها تختبىء لكى تفاجاه ...ضحكت عزيزة ضحكه مكتومه لتصرف حور وخرجت للتترك الزوجان مع بعضهما البعض ينعمان بالحب

ادم كتم ضحكته ..فاقترب منها وامسكها من يدها واخرجها من الخزانه.....وهو يقول بغضب مصتنع ....ماذا تفعلين ايتها الشقيه ؟ ....لقد افزعتنى

حور ..وقد خشت من نظراته الغاضبه ....كككنت امزح مع ادمى ...

ادم......فابتسم لها حتى لا يثير خوفها ....تختبئين فى الخزانه وتفزعيننى لتمزحين معى لن اتركك وظل يجرى وراءها فى الحجرة وهى تجرى منه والضحكات تسبقهما وفجاه توقفت حور ..فقد اوقفها دوار شعرت به فاسندها ادم وسالها بانزعاج ...مابك حبيبتى ...يبدو انك بذلتى مجهود كبيير تعالى استريحى حبيبتى ولكن حور لم تستطع ان تتحرك خطوة واحده فسقطت مغشيا عليها بين يدى ادم

ادم بفزع......حووووور

ترى ماذا حدث لحور؟؟؟؟؟

الحلقة الأخيرة

تسرب القلق الى ادم والخوف واخذ يضرب حور على وجنتيها ضربات خفيفه لعلها تفيق حملها ووضعها على الفراش فاتى بزجاجه عطر وقربها من انفها مرات متاتاليه بدات تستجيب

وبصوت ضعيف واهن قالت حور وهى تمسك براسها .....اااااه

ادم بخوف ......كيف انتى حور ...بماذا تشعرين؟؟؟؟

حور......اشعر بدوار حاد وكان راسى ثقيله لا استطيع حملها

ادم وهو يمسح على شعرها ......لا باس عليكى حوريتى هل تستطيعى ان تنهضى ....نذهب الى الطبيبه ونطمئن عليكى

حور......تومىء بالموافقه

اخذ ادم حور الى الطبيبه لتجرى الكشف عليها وترى ماسبب الدوار والاغماء

كشفت الطبيبه على حور واجرت لها فحصوت

الطبيبه وهى تنظر لادم........حور حامل سيد ادم

ادم..بمفاجاه............ماااااااذا؟؛؛؛؛

الطبيبه ....نعم حامل اعلم لماذا انت متوجس

ادم.....انا سانصرف الان وسوف اتى اليكى فيما بعد لنتحدث يجب الان ان اعود البيت فحور لابد ان تستريح ....لم يرغب ادم التحدث امام حور ولكن قلبه كانه مشقوق نصفيه ينبض بخوف ...قلق .....حائر ..... مرعوب على حور

حور وجدته شارد فسالته ....ما بك ادم؟؟؟

حدثت الطبيبه ادم اثناء وجود حور خلف ساتر الكشف وهى تهندم ملابسها

ادم........لا شىء حور

حور .....ماذا قالت لك الطبيبه ؟؟؟

ادم......ااااقالت يجب ان تستريحى ولا تقومى باى مجهود

حور.......لماذا؟؟؟

ادم..........اسمعى الكلام حور ولا تجادلينى

وصلا الى البيت وصعد بها الى الحجرة

ادم....اريدكى ان تنام الان

حور.....حاضر ادم انا فعلا فى حاجه الى النوم

طرحت حور نفسها على الفراش ودثرها ادم وطبع قبله على جبينها وقلبه يخفق من القلق عليها.

لم يستطع ادم الانتظار وقرر ان يذهب الى الطبيبه مرة اخرة ليتحدث معها عن حمل حور

قابل عزيزة وهو فى طريقه الى الباب

عزيزة ....سيد ادم ماذا قالت الطبيبه عندم اجرت الكشف على حور

ادم........عندم اعود ساقول لكى ...اهتمى بها الان فلن اغيب طويلا

عزيزة ......امرك سيد ادم

فى عيادة الطبيبه

الطبيبه ......تفضل سيد ادم

ادم بنبرة قلقه......انا لا اريد هذا الحمل..ما يهمنى هو سلامه حور ....سوف نجهض هذا الجنين ا

الطبيبه.....اسمعنى سيدم ادم قد يكون الحمل خطر على مدام حور ...ولكن الاجهاض اخطر فجسد زوجتك ضعيف جدا

ادم بقلق وخوف بالغاين ...ولكن انا قلق عليها

الطبيبه .....كل ما علينه فعله الان ان نضع حور تحت رعايه مشددة من طبيبه نساء متخصصه وتحت اشرافى واهم شىء ابتعدادها عن اى انفعال ونحد بقدر الامكان من نوبات الصرع

كاد يقضى القلق والخوف على ادم ظل يدعو اللّه ان تمر ايام الحمل بسلام وعرف والداه بحمل زوجته واردت ام ادم ان تزور حور وتستسمحها فكاد الندم يقتلها فهياء ادم حور لاستقبال والدته

ادم....حور حبيبتى .....بماذا يكافىء اللّه المتسامحين

حور .....بالاجر والثواب العظيم

ادم......هل ستسامحين امى ان جاءت واعتذرت لكى

خفق قلب حور من الخوف ....قربت ادم على يديها وهو يقول لا تخافى حبيبتى انا معكى امى تريد ان تسلم عليكى ولن تؤذيكى

ودخلت ام ادم على حور وحور تمنع نفسها ...ولكن ام ادم شدتها الى حضنها وهى تقول لها بحب وحنان وندم....

سامحينى حبيبتى انتى ابنتى والبنت تسامح امها...ورويدا رويدا بدات الراحه والامان يتسللان الى حور وشعرت بصدق المراه فاستكانت فى حضنها وسعد ادم بالوءام الذى ظلل على زوجته وامه

علمت حور بامر حملها ففرحت كالطفل الذى ينتظر لعبه جديده

حور وهى تشير على بطنها.......حقا ادم.سوف ينمو هنا طفل صغير يكون ملكى والعب به ههههههه انا سعيدة حقا

ادم.....هههههه ابننا حبيبتى ليس لعبه بل ستكونين اما له تلاعبينه وليس تلعبين به تهتمى به وتعلميه القران كما كانت تفعل امكى معكى....سعدت حور جدا بحملها واشتاقت لترى هذا المخلوق الذى نبت فى احشاءها

ومرت الايام بطيئه كأن اليوم بسنه الم.. خوف.. ترقب.... قلق...وادم ينتظر على احر من الجمر كل ما يهمه هو حور ظل بجوارها لا يتركها لحظه واحده حتى امه جاءت لتقيم معها وترعاها كابنتها ...بل جاءت ايضا خالتها واستسمحتها وطلبت من حور ان تسامح رنا ...وقلب حور الابيض سامح وكان شىء لم يكن والكل ينتظر وقلق على حور ..وشعرت حور بينهم بالالفه والحب .....وبدا الجنين يتحرك فى احشاءها ففزعت من هذه الحركه وقالت لادم بقلق

حور وهى تمسك ببطنها.....ادم ....اغيثنى

ادم بقلق .....مابك حبيبتى هل تشعرين بالم

حور .....لا ادم ...فى بطنى شىء يتحرك

ادم يزفر براحه ...افزعتنى حور ظننتكى متعبه ....انه ابننا حبيبتى ...يلعب

فزادت حركات الجنين ..فسببت حركاته خوف حور شىء عجيب بالنسبه لها.....اااااادم دعه يكف عن الحركه قل له لا يلعب ..فلعبه يسبب لى الاما

ادم ....هههههه سوف تجعلينى اصاب بالجنون فوضع يده على بطنها وقال وهو يربت عليها اصمت ايها الشقى لقد اخفت امك بحركاتك اهدىء ياولد.....وكأن الجنين يسمع الحوار الذى يدور بين ابيه وامه فزادت حركته ولا نعلم الانه سعيد بالحوار ام يثور كون امه تخاف من حركاته ..ففزعت حور اكثر وظلت تقبض على معصم ادم وهى تقول بخوف.....انه انه يتحرك ادم بقوة ...ماذا بدا خل بطنى ادم ...هل هو ثعبان ....ام قرموط

وكاد ادم ان يتوقف قلبه من الضحك.....ههههه

ادم ايها البلهاء.......ان ابنك يشاكسكى دعيه يلعب كما يحلو له......وظلت حور على هذا المنول كلما تحرك الطفل خافت وتذهب لتختبىء تحت الفراش وتمسك ببطنها وتقول له ...اهدى بنى ولا تخيفينى حتى احبك ....وكان الجنين يسمعها فتسكن حركاته مطيعا لامه فتبتسم حور لجنينها وبدات تتعود على

حركاته بل بدات تحبها وتقلق اذا سكن الطفل لحظات...كانت حور تحت رعايه مشددة بين طبيبه النساء والطبيه التى تعالجها من الصرع.....وحان موعد ولادتها لتلد بقيصريه....تحت فريق من الاطباء المتخصصيين والكل مترقب وادم كاد يموت قلقا ماذا يفعل ان خسر ملاكه البرىء ...ظل يدعو اللّه والكل يدعو ويبتهل ان ينجى هذه المسكينه ....وسمع صوت بكاء الطفل ليعلن عن وجوده فى الحياه وخرجت الطبيبه وسالها ادم بلهفه ......ارجوكى طمأنينى على حور.

الطبيبه ....بخير لا تقلق ارداة اللّه وعنايته فوق كل شى ء

ادم ...يزفر بارتياح ....الحمد للّه ...الحمد للّه

الطبيبه ...لم تسال عن الطفل

ادم بابتسامه ....كل ما يهمنى هى حور ..اولا

الطبيبه ...تتفهم قلقه .....هى بخير ...وولدت لك طفله جميله مثل امها .....ابتسم ادم بشكر ولهفه لرؤيه ابنته الحبيبه

فرح الجميع بنجاة حور وظلو يحمدون اللّه ويشكرونه

وصلى ادم ركعتين شكر للّه ...وخرجت المولودة واول من حملها ابيها والتى اغرورقت عيناه بدموع الفرح والسعاده فالطفله كانت جميله مثل امها فاعطاها لابيه ...خذ ابى وكبر لها فى اذنيها

راضى ...وهو يسمى ويحملها بابتسامه لحفيدته واذن فى اذنها اليمنى واقام فى اذنها اليسرى وظل يدعو الله لها وحملتها امه وعيناها تبكى فرحا ..وحملتها عزيزة وهى تزغرط ورات فيها سيدتها ..وبعد ساعه خرجت حور من حجرة العمليات الى حجرة الافاقه وسالت على ابنتها واتى بها ادم اليها ووضعها فى حضنها فابتسمت حور وقلبها يخفق بانبهار لهذه القطعه المنحوت لها عينان وانف وفم وتحرك فمها طلبا للطعام فضمتها حور لها برفق وهى تنظر لادم كانها تستغيث به ليعينها على الفرحه التى تشعر بها فشعرت ان الفرحه اكبر منها ....حور بانبهار وفرح.....ادم انها جميله

ادم وهو يجلس بجوارها.....نعم حبيبتى جميله مثلكى

حور .....سوف اسميها نجاة ادم مارايك

ادم.بابتسامه لتذكر السيدة العظيمه .....هذا ما خطر ببالى حبيبتى

وكانت نجاة هى الفرحه التى اسعدت القلوب

كان ما يشغل بال ادم هو ابنته الغاليه كان يخشى ان تكون ورثت الصرع من امها ابنته التى مان راتها عيناه فاصبحت جزء من حياته بل جزء من تكوينه لا يستطيع ان يستغنى عنه ولو لحظه واحده قلبه يتفتت من فكرة وجود احتمال ان الطفله ورثت من امها الصرع

ظل يدعو الله ان لا يصيبها اى مكروه وتكون عنايه الله هى الحارسه اخذ ادم الطفله للطبيبه المتخصصه لاجراء فحوصات عليها واخير هاه هى تخرج الطبيبه من حجرة الكشف حامله الطفله وسلمتها لابيها وهو ينظر لها بعيون مليئة بالحب وهى تبتسم له كانها تطمئنه

الطبيبه .....سيد ادم بدايه ...الطفله والحمد لله بخير وبافضل حال ..هى فقط تحتاج لبعض الفحص الدورى فى مراحل عمرها واذا لاحظت اى حركه غير عاديه تاتى فورا وتخبرنى

ادم.....اتعنين يا دكتورة ان ابنتى لم ترث من امها الصرع

الطبيبه لم تدعنى اكمل كلامى ...... السيده حور زوجتك اصيبت بالصرع نتيجة امراض تلوثيه ناتجه عن اصابتها بمرض التهاب السحايا فهذا ما سبب لها نوبات الصرع وحاولت مع السيدة نجاة ان تجلب لى معلومات عن تاريخ العائلى عن وجود مرض الصرع فى احد افرد العائله ولكنها لم تستطع وانا ارجح ان وجود العامل الوراثى غير موجود وهذا ماكدلى اكثر عندما فحصت ابنتك ... وايضا ياسيد ادم ان المراة المصابه بالصرع يمكن ان تنجب ابناء اصحاء اذا كانت تحت عنايه مشددة مثل ما حدث مع السيدة حور وحاولنا بقدر الامكان تفادى نوبات الصرع اينعم تعبنا معها فى شهور

حملها الاولى ولكن الحمد لله ان الحمل انتهى على خير ...واحب انوه لك عن معلومه غفلت عن ذكرها لك

ادم .....خير ان شاء الله

الطبيبه ......كنت دائما اقنع السيدة نجاة ان هناك عمليه جراحيه اذا قامت السيدة حور بها سوف تتخلص من الصرع تمام فان مرض الصرع يعالج بطريقتين اولهما الدواء الذى يحد من النوبات وقد يقضى عليها تمام او الجراحه فى حالات معينه تتطلب الجراحه فى جزء معين من الدماغ

وحاله حور من هذه الانواع حالتها تتطلب اجراء جراحه فى منطقه صغيرة من منطقه الفصوص الدماغيه ولكن السيدة رفضت لخوفها الشديد على ابنتها

ادم وقلبه يخفق بامل ...حقا ..حقا يادكتورة ان حور بعمليه جراحية قد تشفى من الصرع نهاىء

الطبيبه .....نعم سيد ادم فالطب فى تقدم يوميا

ادم .....وهل هذه العمليه خطيرة

الطبيبه ...لا انكر انها خطيرة ...ولكن هى مضمونه باذن الله

ادم....بتفكير وحيرة ....دعينى افكر وابلغكى بعد ذلك بقرارى

الطبيبه ....خذ وقتك وانا تحت امرك فى اى وقت

انصرف ادم وعقله مشغول بكلام الطبيبه ترى هل يوافق وينجى حور من نوبات الصرع قد يوجد امل ام يرفض فقد يخسرها ....اااااه انه يسقط فى بئر الحيرة ولا احد يتلقفه

عاد الى البيت فوجد حور تنتظره بلهفه فقد اشتاقت لطفلتها

حور وهى تركض على ادم وتنتظر لنجاة بلهفه ام وحبها وتحملها عنه وتقول بعتاب ...لماذا تاخرت ادم فقد اشتقت لنجاة كثيرا كثيييييرا وظلت تقبلها فى جبينها وفى يديها الصغيرتين وتضمها اليها

ادم......معذرة حبيبتى ..هاه انا عدت بها اليكى وظلت حور تناجى طفلتها وتلاعبها وترضعها ..بينما ادم عقله مشغول بالعمليه هل اوفق ام لا؟ ..فقرر ان يستخير الله ثم يرى قلبه لاى قرار يستريح ....وظل يستخير الله لمده سبعه ايام فوجد نفسه تميل الى اجراء العمليه فتوكل على الله فهو نعم المولى ونعم النصير واتصل بالطبيبه وابلغها بموافقته وابلغ الجميع بالامر ما عدا حور لم يرغب فى ازعاجها ويتسبب لها فى قلق وخوف واتفق مع الطبيبه على ذلك ان حور لا تعلم بامر العمليه

وحددت الطبيبه ميعاد للعمليه ..واحتال ادم على حور واخذها الى الطبيبه واصطحباها الى حجرة العمليات بعد ان سقاها ادم عصير به مخدر

وظل ادم على اعصابه كاد ان ينهار من فرط توتره وقلقه وخوفه وانتابته الهواجسس وخشى ان يفقد حور ظل يستغفر الله ويسبح ويقرا القران ويناجى ربه ويدعوه ان ينجيها ويشفيها ...ساعات مرت وكانه يحمل جبال تجثم على صدره جبال من الخوف والتوتر والقلق

واخيييبرا خرجت الطبيبه تبتسم فى وجهه وتقول له ..الحمد لله العمليه نجحت ولكن يجب ان توضوع حور تحت العنايه والملاحظه لمدة شهر وفى خلال هذا الشهر ان لم تهاجمها نوبة صرع واحده تكون حور شفيت باذن الله

حمد ادم الله على نجاة زوجته انه سيبقى قلق عليها لمدة شهر اخر ولكن قلق لا يعادل قلقه منذ ساعات قليله خوفا من ان يفقد حبيبته وزوجته وام ابنته حور قلبه

ومر شهر بطيييىء والحمد لله تم شفاء حور لم تهاجمها نوبة صرع واحده فرح ادم فرحا جما بشفاء حور واخير ستستريح حور وتتخلص من نوبات الصرع

ورجعت حور الى بيتها معافه مشتاقه لطفلتها ضمتها بقوة

حور لا دم...ادم انها تضحك

ادم وهو يحاوط كتفي زوجته .....فرحه بعودة امها

اقبلت عزيزة تضمها بحب واشتياق....انارتى بيتك حبيبتى

حور......سالمتى لى يادادة

ووالدة ادم استقبلتها ايضا بالاحضان والدعاء بالصحة على الدوام.....ابنتى حبيبتى دومتى فى صحه وعافيه حبيبتى

حور بحب ....سلمتى لى يامى

وابتسمت ام ادم لكلمه امى وتلقتها برضا وسعاده

راضى بابتسامه سعادة لشفاءها ...حمد للّه على سلامتك بنيتى وابقاكى اللّه لزوجك وابنتك ولنا

حور وهى تقبل يده .....سلمت ابى

فضمها راضى ...بابوة وعيناه تدمعان من الفرحه

وضمتهاايضا خاله ادم ودعت له بالسعادة ودوام الصحه والعافيه.....
وظلو يتحدثون ويضحكون والسعاده تظللهم

اراد ادم ان يجعل حور تكمل تعليمها وتاخذ شهادتها ويجعلها تندمج فى المجتمع وتنطلق فيه بعد ان ظلت حبيسه لا تعرف شىء عن العالم الخارجى وظل يساعدها واقنعها ان تذاكر وتجتهد فالعلم فريضه ويجب ان تتعلم من اجل ابنتها حتى تعلمها وتبث فيها الاخلاق الحسنه وساعدها ادم وحور ذكيه تتلقى التعليم بسهولة ويسر فذاكرت واجتهدت وامتحنت للاعداديه واجتازتها بنجاح ...وانتقلت الى الثانويه واجتازتها بنجاح فساعدها ذلك ان امها كانت تدرس لها جميع المواد ولكن دون التحاقها باى مدرسه كانت تتلقى تعليم عام دون شهادات ولكنها كانت افضل ممن يحملون الشهادات ..واخيرا جاءت مرحلة الجامعه وتقدمت حور للجامعه فى البدايه كانت حور تشعر بالرهبه تارة ...والخوف تارة اخرى ...والانبهار ..ولكن كان ادم دائما بجوارها يدعمها ويساندها ويوصيها الا تكلم احد من الشباب كان يقوم بتوصيلها يوميا الى الجامعه ذهاب وعودة ..وحور سعيده جدابالمجتمع الجديد الذى انضمت له فى البدايه كانو الطلبه يستغربونها يستغربون شخصيتها الساذجه والبريئة والتلقائيه ولكن تعودو عليها وتعودت عليهم اكتسبت خبرات كثيرة وتعلمت من شخصيات اكثر ..وبدات معالم الدنيا تظهر لها....فعلمت ان فى الدنيا ...خير ..وشر حب وكره وحقد ..وحسد ونجاح .وفشل ...وكثيرا من الاشياء ومضادتها تعلمتها حور فى سنوات الكليه وكان ادم سعيد بها فى غايه السعاده

واليوم تتخرج حور من كليه الاداب قسم فلسفه والتى اصرت ان تحتفل به مع عيد ميلاد ابنتها الثامن تجمعت الاسرة حول تورته كبيرة وهنئوا حور ونجاه وقدمو لهما الهدايه

نجاة ....امى لقد جمعت هدايه اكثر منكى

حور .....وانا ايضا جمعت هدايه كثيرة جدا

نجاة ......ولكن ابى لم يعطينى هديتى

حور ....ولا انا ايضا ..تعالى لنعلن الحرب عليه

وبعد انصراف الضيوف صعدت حور ونجاه وظلو يبحثون عن ادم .....نجاه بحيرة امى اين اختفى اننى افتقده من الساعة الاخيرة فى الحفله

حور ...لا اعلم حبيبتى قد يكون ذهب لشراء لنا الهديا

وفجا انطفا النور فاحتتنضت نجاة امها بخوف

حور .....وهى تضمها لا تخافى ابنتى يبدو ان اباكى يمزح معنا فشعرت حور ان هناك يدان تحملانها هى ونجاة وترفعهما من على الارض ونجاه تصرخ فأضاء النور واكتشفت حور ونجاه ان ادم هو من يحملهما ويقول لهما بسعادة وهو يضحك ....هههههههه هل فزعتما ياصغيراتى

نجاة ....نعم فزعنا ابى ....ولكن فزع لذيذ

حور ......ما هذه الافعال الصبيانيه ادم

ادم..... . .الا تعجبكى افعالى

حور بابتسامه .. لاااا

ادم ...امممممم هكذا..

نجاة .....اين هديتى ابى

ادم ....وهو يخرج علبه كبيرة ...هاه حبيبتى لعبه الفك والتركيب ...اخذتها نجاة بسعاده بالغه وهى تجرى على حجرتها ......جميييييل ابى سوف العب بها حتى الصباح وبعد انصراف ابنته .. التفت الى حبيبته ام انتى ياغاليتى فلكى ثلاث هدايا

حور ....ثلاثه مراةواحده

ادم ....لا بل على ثلاث مرات اول هديه واخرج علبه بها طقم من الذهب جميل الذوق

حور ....جمييل جدا حبيبى سلمت يدك فقبلته على وجنته

ادم ......وهو يساعدها فى ارتداء الطقم الذهبى ...استعدى ..للهديتين الاخريين

حور .....اول هديه تكفى حبيبى

ادم .....انت تستحقين الدنيا كلها حوريتى

حور .....ابقاك لي الله على الدوام....اهمممم ارنى الهديتين الاخريين

ادم .....تعالى ...واصطحبها الى الفراش واجلسها وجلس بجوارها ...ثانى هديه ان هذا الكتاب الذى تخبئينه ولم تقولى لى عنه شىء سوف اطبعه لكى

حور بمفاجاه ..كيف وجدته كيف وجدت القصه التى كتبتها قصه حياتى ...قصه حبيسه امها

ادم ...من وجدتها هى نجاة واعطتها لى فقراتها واعجبتنى فقررت ان اطبعها لكى

حور وقد ادمعت عينيها فرحا فارتمت فى حضنه بامتنان ....حبيبى شكرا لك ..حقا مهما قلت او فعلت لن اوفيك حقك

ادم ....باقى الهديه الثالثه.

حور ......الهديتان تكفيان حبيبى

ادم ......لا لابد ان تاخذى حقك ...واخرج لها قميص نوم رقيق وذوقه رائع...فخفضت حور عينيها خجلا ...اااااادم ما هذا

ادم .....هذا لكى نحتفل بنجاحك وحصولك على ليسانس الاداب قسم فلسفه ونشر قصتك باذن اللّه

حور تبتسم بخجل

ادم ...ولنبدا الاحتفال بلعبه التقبيل اولا ولعبه الفراش ثانيه

فارتمت حور فى حضنه تختبىء بداخله سعيدة راضيه ليبدا مراسم الاحتفال ويطلقوووو صواريخ الغرام ....ويضيئو شموع الحب والحنان

تمت بحمد اللّه